مرفق ١١

الكلمات التي ألقيت في حفل افتتاح

الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب

والجلستين الأولى والثانية

تونـــــس : ١٩٩٦/١/٤م

كلمة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية
في حفل افتتاح الدورة الثالثة عشرة للمجلس
تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمان الرحيم

صاحب السموّ الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز

الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخليّة العرب،

معالي السيّد رئيس الدورة،

أصحاب السموّ والمعالي،

معالي السيّد الأمين العام للمجلس،

أصحاب السّعادة،

أيّها السّـــادة،

إنّه لمن دواعي السّعادة أن أُرحّب بكم في مستهلّ أعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلسكم الموقّر، وأن أحيّيكم بإسمي الخاصّ، وبإسم تونس حكومة وشعبا، أرض الأخوّة واللّقاء والتّضامن، الوفيّة لهذه القيم، الحريصة على تعزيز عُرى التّعاون والتّكامل، ودعم روافد العمل العربي المشترك.

أصحاب السموّ والمعالي،

أيّها السّـــادة،

لقد كان مجلسكم دائما الإطارَ المُلائم لتدارس ما يجدّ من القضايا ذات الطابع الأمني، بفضل ما يُتيحه من فرصٍ دوريّةٍ منتظمةٍ، للتّلاقي والحوار والتّشاور، سواء بين السّادة الوزراء المكلّفين بهذه القطاع، أو بين المسؤولين عن الهياكل الأمنيّة المتخصّصة، وبإعتبار ما يصدر عن المجلس من توصيات بنّاءة، ودراسات فنيّة قيّمة، وبرامج متنوّعة، تشمل كافة جوانب العمل الأمني العربي المشترك.

ويُبيّن جدولُ أعمال دورتكم هذه، ما يحدوكم من عزم على مواصلة تعزيز هذا التمشّي، بما أدرجتم فيه من موضوعات هامّة هي من صميم المشاغل والإهتمامات العربيّة الراهنة، ولا سيما تلك المتعلّقة منها بتقوية أسباب الأمن والإستقرار في بلداننا، وبمزيد إحكام سبل التعاون بينها، لإشاعة الأمن، ومكافحة الجريمة، بشتّى أنواعها وأشكالها، إسهاما في ترسيخ المناخ الملائم لتحقيق التّنمية والرّخاء.

أصحاب السموّ والمعالي،

أيّها السّـــادة،

تنعقد هذه الدورة، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، حيث تشهد بلداننا من التّحديّات ما يجعل الإنصراف إلى التّنمية الشاملة، من أوكد الأولويّات، لا سيما في مرحلة تاريخيّة يُنتظر أن يكون فيها التّنافس على أشدّه بين الأسواق والتكتّلات، مع ما يصحب ذلك من تفاعل بين العوامل الإقتصاديّة والمتغيّرات السياسيّة، في عالم إزدادت فيه المسافات بين الأقطار تقلّصا، ووسائل الإتّصال والإنتقال نجاعة، حتّى غَدَا بالفعل قرية صغيرة، فيها من الأسباب ما يُيسّر التّعاون والتبادل، ويفتح سبل التّعاون بين البشر، ولكن فيها أيضا من العوامل ما يمكن أن يبعث على بروز ظواهرَ وأشكالٍ غير معهودة من الإجرام.

لذلك فإنّ الواجب يقتضي إحكام التلازم بين العمل التنموي، وتوفير الأمن، وضمان أسباب استقرار المجتمعات، ودعم التّضامن الوطني.

ذلك مبدأ جوهريّ من المبادئ التّى أرست عليها تونس العهد الجديد تدبيرَ شؤونها، فحقّقت الكثير على درب ترسيخ الإطمئنان وإشاعة السّكينة في نفوس أبنائها، كما وُفّقت إلى تحسين ظروف عيشهم، والإرتقاء بطموحاتهم نحو الأحسن، بفضل مجهود تنموي شامل مستديم، غايتنا من ذلك ضمان أكثر ما يُمكن من أسباب الرُقيّ للجميع، بتدرّج وثبات.

ولقد بيّنت التجربة أنّ التّنمية التّى لا تشمل كافة الفئات الإجتماعيّة يترتّب عنها من السلبيّات ما تَسْهُل معه استمالة المهمّشين إلى دروب التيه التّى كثيرا ما تُفضى إلى الجريمة. فمَنْ أكرهته الظروف على عيش مُتَدَنٍّ، صَعُبَ حمله على السلوك الرفيع الذي هو من أوثق أركان المجتمع المدني المتضامن، ومن أقوى أسباب ترسيخ ثقافة التآخي بين أبناء الوطن الواحد وبين الشعوب.

ويقـضـى الواجب بأن تكونوا على بيّنة من أنّ اليـقظة أصبحت اليوم أكثر تأكّدا، بحكم ما شهدته الجريمة المنظّمة، من تنوّع في أشكالها، سواء تعلّق الأمر بالإعتداء على الذوات أو الممتلكات، أو بالتطرّف بكلّ ذرائعه الواهية ومراميه الخفيّة، أو بانتاج المُخدِّرات وترويجها، وبحكم ما أتاحه العصر الحديث من وسائل يُمكن أن تُستغلّ لانتقال الجريمة عبر كلّ الحدود، وانتشار محترفيها في كلّ البلدان. فالجريمة لا تقف عند حدّ ولا تعترف بجنسيّة، ولا تلتزم بضابط. وهي ألدّ أعداء التقدّم، ومن أقوى عوائق العمل التنموي.

وإنّ تونس تقدّر حقّ تقديرٍ مساعيكم الخيّرة وتتابع باهتمام بالغ مختلف توصيات مجلسكم، ومقترحاتكم الرامية إلى الوقاية من الجريمة المنظّمة ومكافحتها، وإلى دعم مشاركة الدول الأعضاء في كلّ مجهود عربي يهدف إلى تعزيز مختلف الوسائل الكفيلة بالتصدّى، بفعاليّة، إلى هذه الظاهرة السلبيّة.

وفي هذا الإتّجاه تُتيح لكم الدورة الحاليّة فرصة متميّزة لتدارس مشروع مُدوّنة قواعد السلوك للدول الأعضاء في مجلس وزراء الداخليّة العرب لمكافحة الإرهاب. وأملنا قويّ في أن تتوفّقوا إلى وضع قواعد ترتضونها في هذا المجال، تستمدّونها من تعاليم ديننا الحنيف ومن قيمنا الحضاريّة والإنسانيّة والأخلاقيّة، ومن غاياتنا النبيلة، الهادفة إلى حفظ مصالح شعوبنا، وصيانة مكاسبها، وتهيئة الظروف الملائمة لنموّها ورُقيّها.

وإنّ تونس لحريصة على مزيد تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء في مختلف مجالات التصدّى وتقديم المساعدة بما يُيسّر إجراءات التحرّى والملاحقة والتّسليم.

أصحاب السموّ والمعالي،

أيّها السّـــادة،

ليس بخاف عليكم أنّ مصداقيّة العمل العربي المشترك، في هذا المجال، كما في غيره، إنّما تكون على قدر الوفاء بالإلتزامات، والسّعي إلى تنفيذ التوصيات، حتّى يتحقّق نفعها في مجرى حياة شعوبنا اليوميّة.

وممّا يبعث على الإرتياح ما شهدته الخطّة الأمنيّة العربيّة الثانية، وقد بلغت عامها الثالث، من متابعة جادّة، مكّنت من الوقوف على ما بذله مجلسكم وأمانته العامّة، من عمل مثمر تنفيذا لما وُضع من برامج وما رُسم من أهداف.

وممّا تجدر الإشارة إليه في هذا السياق ما توفّقت إليه اللّجنة الإستشاريّة المتخصّصة المنبثقة عن مجلسكم من مشروعِ استراتيجيّةٍ إعلاميّة عربيّة للتوعية الأمنيّة والوقاية من الجريمة. وهو مشروع على غاية من الأهميّة، باعتبار أنّ الأمنَ الحقّ مسؤوليّة الجميع، يتطلّب القيامُ بها، تنشئةَ المواطن على فضائل

المجتمع المدني المتماسك، وقيم العمل لما فيه الصالح العام. لذلك فإنّ التربية السليمة، في شموليّة مفهومها، واتّساع مجالاتها من خير ما نَحْفَظُ به سلامة أجيالنا، وتربيتها على التعلّق بالقيم السّامية، وتمكينها من حصانة ذاتيّة تقيها شرّ الوقوع في ما لا تحمد عقباه.

ولا تفوتني هذه الفرصة، دون أن أنوّه بمساعي الأجهزة الأمنيّة المتخصّصة، لا سيما المعنيّة منها بالتّعاون من أجل مكافحة المخدِّرات، داعيا إيّاكم إلى التعمّق في درس مستجدّات هذا القطاع على مختلف الأصعدة إنتاجا وترويجا واستهلاكا.

كما أحثّكم على المُثابرة في هذا المضمار، حتّى تواكب الأجهزة الأمنيّة العربيّة كلّ المستجدّات، في ميدان الإجرام والإنحراف، بمختلف أنواعه وشتّى أساليبه. لذلك فإنّ نجاعة الجهاز الأمني، تتطلّب اليوم تحديث وسائله، وتجديد مناهجه، ليكون في مستوى ما يتطلّبه العصر من قدرة على تطويق الجريمة ونشر الأمن.

أصحاب السموّ والمعالي،

أيّها السّـــادة،

إنّ لقاعكم اليوم يُتيح لي فرصةً متجدّدة للإعراب عن عميق التقدير إلى رئيس مجلسكم الفخري صاحب السموّ الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الذي ما انفكّ يدعم جهودَ هذا المجلس ويُعزّزها. كما أغتنم هذه المناسبة لأحيّي كافة الأجهزة الأمنيّة والإداريّة العاملة بكلّ جدّ وعزم في إطار مجلسكم وأمانته العامّة وفي إطار المركز العربي للدّراسات الأمنيّة والتدريب، هدفها الأسمى المساهمة في حماية مجتمعاتنا من كلّ اعتداء وترسيخ أمنها واستقرارها حتّى تتفرّغ لتكريس جهودها وصرف طاقاتها فيما يعود بالخير والرفاه على كلّ المواطنين في بلداننا.

سدّد اللّه خُطاكم وكلّل أعمالكم بالنّجاح والتّوفيق.

والسّلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز

وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري

لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس مجلس إدارة المركز العربي

للدراسات الأمنية والتدريب

في حفل افتتاح الدورة الثالثة عشرة للمجلس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

كلمة صاحب السمو الملكي/ الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخليه في المملكة العربيـة السعودية في مؤتمر وزراء الداخلـية العرب الثالث عشر.

أصحاب المعالي وزراء الداخلية العرب

معالي الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب

الإخوة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :-

الحمد لله الذي هيأ لنا مرة أخرى فرصة الالتقاء في رحاب الجمهورية التونسية الشقيقة.

ونصلي ونسلم على سيد الخلق نبينا محمد بن عبدالله الذي عمل على نبذ الفرقة والتشتت وأرسى قواعد الأمن والاستقرار وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة :-

يطيب لي أن أرحب باسمكم بمعالي الأخ محمد جغام وزير الداخلية في الجمهورية التونسية الشقيقة الذي يحضر اجتماعنا هذا لأول مرة ، وأرحب أيضاً بالاخوة أصحاب المعالي الوزراء

الذين يحضرون اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب للمرة الأولى ، ونتطلع الى إسهاماتهم جميعا في إثراء الحوار الأخوي في كل المواضيع المطروحة للنقاش بما يعزز مسيرة الأمن في بلادنا العربية ويزيد من فعالية مجلس وزراء الداخلية العرب.

أيها الإخوة :-

إن ما يلقاه مجلسكم هذا وأمانته العامة من مساعدات وتسهيلات من قبل إخواننا في تونس على كل المستويات هو محل التقدير والامتنان وندرك جميعاً قيمة وأهمية ما تقدمه الحكومة التونسية لمجلسكم الموقر هذا ، وهو عطاء متواصل له منا جميعاً الشكر والتقدير.

ولذ اسمحوا لي أن أتوجه باسمكم بالشكر الخالص والتقدير الجّم لفخامة رئيس الجمهورية التونسية/ زين العابدين بن علي ولمعالي الاخ/ محمد جغام وزير الداخلية في الجمهورية التونسية على كل ما قدمته تونس من تسهيلات ومساعدات وعلى حسن الاستقبال والضيافة التي نُحاط بها كلما قدمنا الى هذا البلد العربي الشقيق. زاده الله أمناً ونماءً ورفعةً ولعل معالي الاخ/ محمد جغام يتفضل برفع مشاعركم هذه بالطريقة التي يراها مناسبة لفخامة

رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة.

أيها الإخوة :-

إذا كانت مسؤولية المحافظة على أرواح المواطنين وأعراضهم وأموالهم وحماية حرياتهم هي في الماضي من أولى مسؤوليات وزارات الداخلية في وطننا العربي فإن التطورات المتلاحقة التي نشاهدها اليوم وما يصاحبها من انتشار لبعض الظواهر الغريبة على قيمنا الدينية وموروثاتنا الاجتماعية مثل ظاهرة الإرهاب المنظم والاتجار بالمخدرات التي هي - في حقيقتها - ظواهر تستهدف تقويض دعائم الأمن والاستقرار لكل مجتمعاتنا العربية من خلال قتل الأبرياء وترويع المواطنين الآمنين ، ولذلك تتضاعف المسؤولية ، وتزداد الأهمية. إذ أن انتشار هذه الظواهر لم يعد مقتصراً على بلد دون آخر ، مما يستوجب أن نواجه هذا التحدي ليس فقط بالتعبير عن شجبنا له وإنما بالتصدي الواعي المدروس لكل مبرراته ومنطلقاته والعديد من الدول على علم بقواعده ومراكزه ويُعرف بالتحديد من أين ينطلق والقوى التي تقف وراءه وتسانده ، وكلما تمكنا من حشد وتكثيف الجهود المشتركة وسخرنا الإمكانيات البشرية والمادية في كافة أرجاء الوطن العربي اقتربنا - بعون الله

وتوفيقه – من تحقيق ما نتطلع إليه ، وهو القضاء على ظاهرة الإرهاب وظاهرة الاتجار بالمخدرات.

لذا يجب على دولنا أن تبادر – مجتمعةً – الى اتخاذ موقف حازم وفاعل لتحقيق هذا الهدف الذي نسعى إليه جميعاً لأن الارهاب يتنافى مع عقيدتنا وقيمنا ويهدد استقرار وأمن مجتمعاتنا ويمس المصالح العليا لأوطاننا كما نؤكد على أن من أولويات اهتمامنا أن يحترم الآخرون ذلك.

واجتماعنا اليوم في تونس الشقيقة هو تعبير عملي على توافر الإرادة والرغبة في أن نتخذ موقفا جماعيا في المواضيع المطروحة على اجتماعنا هذا.

إن المتأمل في مسيرة مجلس وزراء الداخلية العرب سوف يلحظ الكثير من الايجابيات التي تحققت وهي ما ينبغي أن نعتز بأننا جميعا قد ساهمنا في تحقيقها ، ومن طبيعة مجريات الأمور وتطور الحياة أن يحدث في كل عام ما ينبغي عرضه على مجلسكم الموقر لهذا أرى أن جدول الأعمال الذي أمامكم حافل بالعديد من المواضيع المهمة التي لاشك في أن كلاً منا قد تأمل فيها وكوّن مرئيات وتصورات عن كيفية التعامل معها.

ويهمني هنا الإشارة الى بندين رئيسيين من بنود جدول الأعمال. هما مشروع مدونة قواعد سلوك للدول الأعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الإرهاب ، ومشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وفي هذا الخصوص أود أن أشيد بالجهود التي بذلت في صياغة مدونة السلوك حتى جاءت مُحكمة وهي تحظى بتأييدنا ودعمنا.

أما مشروع الاستراتيجية الأمنيه فهو – في تصوري – لايزال في حاجة الى مزيد من الدراسة إذ لابد من التوصل الى تعريف محدد للارهاب يحكم منظور الاستراتيجية ، ويحدد أهدافها ويبلور وسائل تنفيذها.

أيها الأخوة :-

لا اختلاف بيننا على أن الإسلام دين هذه الأمة ومصدر تشريعاتها ولا خلاف بيننا على أن الإسلام ينبذ الارهاب بكافة صوره وأشكاله لأن مباديء الإسلام الأساسية تحرم قتل النفس البشرية الا بالحق ، وتحرم كذلك ترويع الآمنين وتحافظ على الأموال والممتلكات ، والإرهاب أيها الاخوة يقتل النفس البشرية بغير حق ويروع الآمنين ويهتك الأعراض ويدمر الأموال ، ومن هذا المنطلق فإننا في حاجة

إلى أن تكون صياغتنا للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب منطلقةً من قواعد الشريعة الاسلامية ومقاصدها وغاياتها الإنسانية النبيلة فقد سن الخالق سبحانه وتعالى العقوبات الكفيلة بالقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة وردع المفسدين ومن ذلك قوله تعالى «إنما جزاءُ الذين يُحارِبون اللَّهَ ورسولَهُ ويَسْعَوْنَ في الأرضِ فسَاداً أن يُقَتَّلوُا ، أو يُصلَّبوا أو تُقَطَّع أيديهم وأَرجلُهم من خلاف أو يُنْفَوا من الأرضِ ذلك لهم خِزْيٌ في الدنيا ولهم في الآخرةِ عذابٌ عظيمٌ» وقوله عز وجل «من قتلَ نَفْساً بغيرِ نَفْسٍ أو فَسَادٍ في الأرضِ فكأنما قَتَل الناسَ جميعاً وَمْن أحياها فكأنما أحيا الناسَ جميعاً».

كما أوضح الخالق سبحانه وتعالى أن هؤلاء المفسدين والمخربين يدعون الاصلاح ويتلبسون بسمة الصلاح والتقوى وهم في حقيقتهم على نقيض ذلك «وإذا قِيلَ لهم لاتُفْسِدُوا في الأرضِ قالوا إنما نحنُ مصلحون ألا إنهم هم المُفسِدون ولَكنْ لايشعرون».

وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من حَمَل علينا السلاحَ فليس منا» وقوله عليه الصلاة والسلام «مَنْ أتاكم وأَمْرُكم جميعٌ يُريدُ أن يفِّرق جماعَتَكم فاقتلوه».

الامر الذي يؤكد خطورة الإرهاب ووجوب تظافر كافة الجهود

لمحاربته والقضاء عليه.

أيها الإخوة :-

يحضر اجتماعكم هذا لأول مرة سعادة الدكتور/ عبدالعزيز بن صقر الغامدي مدير المركز العربي للدراسات الأمنيه والتدريب بالرياض خلفاً لسعادة الأخ عبدالله البراهيم الذي ترك العمل بالمركز لظروف صحية طارئة بعد أن بذل جهوداً موفقة ومشكورة طيلة فترة عمله بالمركز ، ومن الجدير بالذكر أن الدكتور عبدالعزيز كان قبل تكليفه يعمل أستاذاً في جامعة أم القرى بمكة المكرمة وله إسهامات بارزة في الحقل الأكاديمي بالمملكة ، ولذا تم اختياره لتحمل هذه المسؤولية وإنني - إذ أقدمه لمجلسكم الموقر - أتطلع إلى أن يلقى من عونكم ودعمكم له ما يمكنه من تحقيق الآمال والطموحات التي تأملونها من المركز العربي للدراسات الأمنيه والتدريب.. وفق الله الجميع الى ما فيه الخير والسداد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الأمانة العامة

كلمة معالي الدكتور/أحمد بن محمد السالم

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب

في حفل افتتاح الدورة الثالثة عشرة للمجلس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب المعالي محمد جغام وزير الداخلية ممثل سيادة رئيس الجمهورية التونسية.

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير داخلية المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

أصحاب المعالي والسعادة.

أيها الحفل الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ببالغ الفخر والاعتزاز، تحتضن الأمانة العامة اللقاء الثالث عشر لاصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب، الذين يتوافدون سنوياً من ديار بعيدة، هدفهم ومبتغاهم تحقيق الأمن والاستقرار على امتداد وطننا العربي الكبير. فأهلاً وسهلاً بكم ضيوفاً أكارم على أرض المحبة والوفاق تونس الخضراء، التي اصبحت في عهد صانع التغيير في السابع من نوفمبر سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، ملتقى يلتئم فيه الشمل العربي، وتتوحد فيه الآراء والمواقف. فلكم يا سيادة الرئيس، نقدم عظيم الامتنان، وبالغ التقدير على ما تحظى به الامانة العامة، في عهدكم الميمون، من كريم العناية وسامي الرعاية. كما أتوجه بجزيل الشكر الى معالي السيد محمد جغام وزير الداخلية على ما توفره الوزارة الموقرة من تسهيلات تساعدنا كثيراً في انجاز مهمتنا على الوجه المطلوب.

صاحب المعالي ممثل سيادة الرئيس.

أصحاب السمو والمعالي الوزراء.

كم نحن فخورون بهذا اللقاء الذي تباركه شعوبنا، ويتطلع الى نتائجه أبناء أمتنا التواقة الى مزيد من الأمن والأمان في وقت تتعاظم فيه حدة الاجرام المنظم الذي يتعذر على أية دولة بمفردها التصدي له بكل فعالية واقتدار. ومن هنا، تأتي الحاجة الملحة الى مجلس وزراء الداخلية العرب كتكتل أمني يهدف الى تنسيق الجهود العربية لمجابهة الجريمة بشكل جماعي ومؤثر. والى جانب

ذلك، يقوم المجلس الموقر ومن خلال أجهزته المختلفة، بتهيئة الاجواء الملائمة للالتقاء المباشر بين رؤساء الاجهزة الأمنية العربية، بما يكفل تعزيز اواصر التقارب والترابط فيما بيننا. ومن هذا المنطلق، عقدت الأمانة العامة خلال عام ١٩٩٥م، ما يقارب (٢٠) مؤتمراً واجتماعاً. كما حرصنا على المشاركة الفعالة في اجتماعات المجالس الوزارية العربية المتخصصة، بشكل+ يخدم توجهات المجلس، ويعزز مسيرة العمل الأمني العربي المشترك. هذا فضلاً عن المشاركة في العديد من اللقاءات الدولية ذات الاختصاص المشترك.

صاحب المعالي ممثل سيادة الرئيس،

أصحاب السمو والمعالي ،

ان جدول أعمال دورتكم الثالثة عشرة حافل بالمواضيع الحيوية التي تلبي احتياجات المواطن العربي ومتطلباته، وتأتي في مقدمة هذا الجدول مجموعة من التقارير السنوية المتعلقة بما تم تنفيذه من الاستراتيجيات والخطط والبرامج التي سبق للمجلس الكريم اعتمادها، ومن بينها تقرير الأمين العام الذي يوضح ما تم اتخاذه لتنظيم العمل في الأمانة العامة، وتطوير أسلوبه وآلياته.

وفي البند الخاص بأعمال المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، فإن واجب الأمانة يقتضي مني الإشادة بما حققه هذا الصرح الأمني العربي المتألق من مهام وانجازات. ولايسعني هنا الا أن أنوه بالجهود الخيّرة التي يبذلها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة المركز، في رعاية ومتابعة أعماله وانشطته.

وهناك أيضاً مواضيع هامة أخرى، كموضوع العنف والإرهاب، ويجسد المجلس في هذه الدورة عزمه وتصميمه على مكافحة هذه الظاهرة الدخيلة على مبادئنا الإسلامية، وقيمنا الأخلاقية، من خلال مناقشة مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب، وكذلك مشروع مدونة قواعد سلوك للدول الأعضاء في هذا المجال.

صاحب المعالي ممثل سيادة رئيس الجمهورية،

أصحـــاب السمـــو والمعالـــي الـــوزراء ،

يسـعـدني ونحن نودع عـامـاً حـافـلاً بـالعطاء والانتـاج، أن أقـدم جـزيل الشكر، وعظيم التقدير الى معالي السيد محمد زمام عبدالرزاق وزير الداخلية في جـمـهـورية العـراق، رئيسـة الدورة الثـانيـة عـشـرة، على مـا لمسناه من مسؤولي الاجهـزة الامنية العـراقية من تعـاون في الاجتمـاعـات التي عقدتهـا الأمانة العـامة خلال العام الماضي. كما يسرني ونحن نستقبل عاماً جديداً، ان أرحب كل الترحيب بمعالي السيد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان، ورئيس الدورة الحالية، واثقاً كل الثقة بان معاليه الذي يتمتع بنفاذ البصيرة، وسعة الأفق، قادر بإذن الله، على ادارة جلسات هذه الدورة بما يضمن لها أسباب التوفيق والنجاح. كما أرحب أيضاً بأصحاب المعالي الوزراء الجدد الذين يشاركوننا ولأول مرة اجتماعات واعمال المجلس الموقر، مؤكداً للجميع بان الأمانة العامة ستبقى بدعمكم ومساندتكم مثلاً اعلى، وقدوة يحتذى بها عربياً ودولياً.

صاحب المعالي ممثل سيادة الرئيس،

أصحـــاب السمـــو والمعالـــي ،

بارك الله في جمعكم، وأعانكم على تأدية رسالتكم السامية التي تتحملون عناء القيام بواجباتها، فلكم من الله خير الأجر والثواب، ومن شعوب الأمة عظيم الاكبار والاعتزاز.

وفقكم الله، وسدد على طريق الحق خطاكم،

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

«والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

كلمة معالي السيد محمد زمام عبدالرزاق السعدون

وزير الداخليـــــــــة

في جمهورية العـــــــــراق

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـس

تونـس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

(ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

صدق الله العظيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبي الرحمة والهدى محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه أجمعين..

معالي السيد ممثل فخامة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية المحترم..

سمو الأخ الرئيس الفخري للمجلس المحترم

أصحاب المعالي الأخوة وزراء الداخلية العرب المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحييكم باسم وفد جمهورية العراق أطيب تحية، ويشرفني أن أنقل تحيات عراق العروبة والإسلام وشعبه المكافح الصابر وقائده السيد الرئيس المجاهد صدام حسين (حفظه الله) وتمنياته بالتوفيق والنجاح لهذا الاجتماع المبارك الذي يهدف إلى تمتين أواصر التعاون والتآزر بين أبناء الأمة بما يخدم المصلحة القومية ويسهم في توطيد الأمن والاستقرار والعدل في ربوع البلاد العربية وتحقيق الأهداف السامية التي نصبو إليها جميعاً من أجل رفعة العروبة والإسلام وخدمة الانسانية في كل مكان وندعو الله جلّت قدرته أن تتكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح والتوفيق والسداد.

ويسعدني أن أتقدم بواجب الشكر إلى الجمهورية التونسية الشقيقة وخاصة فخامة الرئيس زين العابدين بن علي وأعرب عن تقديري للجهود الكريمة والمثمرة التي بذلها معالي الأخ محمد جغام وزير داخلية الجمهورية التونسية من أجل توفير الوسائل الكفيلة بانجاح هذه الدورة.

وأحيي كافة العاملين في الأمانة العامة بدءاً بالسيد الأمين العام للمجلس للجهود الخيرة المبذولة في تنفيذ التوصيات والقرارات التي اتخذها المجلس الموقر في دورته الثانية عشرة والتي كانت حافلة بالعديد من النشاطات والإنجازات.

أصحاب المعـــــــالي..

ان الأهداف التي يضطلع مجلس وزراء الداخلية العرب بواجب تحقيقها هي أهداف كبيرة ونبيلة وتكتسب أهميتها من طبيعة الظروف التي تمر بها بلادنا العربية والعالم بأسره. والمتمثلة في اضطراب موازين العدل واستشراء قوى البغي والضلال. وتحكم القوي بالضعيف والكيل بمكيالين. والحقد على العروبة والإسلام. والمحاولات الخبيثة التي تمارسها الإمبريالية والصهيونية لتشويه أصالة تاريخنا وتراثنا بعد أن حمل الإسلام نبراس القيم الالهية عالياً. وجدد رسالة كل الأديان التي سبقته. فنادى بأن الإنسان سيد هذه الارض. «وإذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الارض خليفة».

صدق الله العظيم.

ومن أجل الإنسان خلق الله تعالى كل شيء مادي في الارض. وأن ما يجري في العالم وفي بلادنا العربية يمثل خرقاً للقيم النبيلة التي جاءت بها الرسالات السماوية من قبل من يزعم إيمانه بها. ولكنه يقف في منزع الشر ضد الانسانية. ذلك أن ما يجري هو منهج وسلوك يهدف إلى خنق هذه القيم. وسيادة الجانب المادي. وما يفرزه من هيمنة ونهب وسلب وامتهان لكرامة الإنسان من قبل طواغيت المال وشياطين السلاح في العالم.

لقد شهدت بلادنا العربية جملة أحداث ومتغيرات هي من صنع الإمبريالية والصهيونية باتجاه اضعاف الموقف العربي والعمل العربي المشترك. الأمر الذي عمّق مرارة المأساة التي تعيشها أمتنا العربية وضاعف من عمق جراحها ووضعها وجهاً لوجه أمام صورة الواقع العربي الراهن. وبكل ما يكتنفه من تشتت وضعف إزاء الأخطار الجسيمة التي تحيق بوطننا العربي.

وقد استغلت القوى المعادية لأمتنا الواقع العربي الراهن لكي تزيد من حجم تآمرها معتمدة أسلوب القوة الغاشمة تارة، وأسلوب تعميق روح الفرقة والخلاف في الصف العربي تارة أخرى. حتى بات الأعداء يتلاعبون بمصير الأمة. وينفذون ما يحلو لهم من المخططات العدوانية كتكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين والجولان ومواصلة الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان. واثارة المشاكل في جنوب السودان. وفرض الحصار الظالم على الشعب الليبي الشقيق. وفي هكذا أجواء تشن ارتيريا عدواناً على اليمن الشقيق فتحتل جزيرة (حنيش) اليمنية.

وعلى الجناح الشرقي للوطن العربي تفرض الولايات المتحدة الأمريكية تحت ستار قرارات مجلس الأمن حصاراً جائراً على شعب العراق. شعب الحضارات والرسالات، والحرف الأول، والتشريع، وتشاركها في ذلك بعض الأوساط الغربية والصهيونية، وهي تهدف بحصارها الظالم لشعب العراق إبادة شعب بكامله، إذ أدى الحصار الجائر إلى وفاة عشرات الآلاف من الشيوخ والأطفال والنساء، بسبب النقص في الغذاء والدواء، وقد لجأت أمريكا إلى هذا الأسلوب اللاانساني بعد أن فشلت في تركيع شعب العراق، أو النيل من صموده، وليّ إرادته في الحرب العسكرية، وفي الحرب الإعلامية، وفي الحرب السياسية.

لقد فرضت أمريكا ومنذ عام ١٩٩٠ حصاراً ظالماً على العراق، لم يقع على شعب مثله، فجمّدت أمواله في الخارج، وحرّمت عليه الاستيراد والتصدير، ومنعت عن أطفاله الحليب، وعن مرضاه الدواء، وعن شعبه الغذاء والثقافة، بل حرّمت عليه حقه في العبادة وذكر الله، فمنعت عليه طبع كتاب الله (القرآن الكريم) وحرّمت عليه الحج إلى بيت الله.. وكل ذلك قد حدث لأن العراق تجسر على ممنوعاتها، فمارس حقه المشروع في النهوض العلمي والاقتصادي لكي يحتل مكانته الحضارية اللائقة، ولأنه مارس حقه الشرعي في الدفاع عن النفس، وعن مقومات هذا النهوض، وبذلك يبقى الهدف المركزي في حسابات الأعداء من وراء إطالة أمد الحصار الظالم يتمثل في السعي المحموم إلى شل قدرات العراق وابعاده عن مسؤولياته القومية.

وعلى الرغم من كل آثار العدوان والحصار، فان عراق الحضارة والتاريخ قد خرج من المنازلة سليماً ومعافى، بل هو أكثر إصرارا على مواصلة منهج البناء والحياة المستقرة، وشعبه اليوم قد تعمّق فيه الايمان، وهو يواصل بإصرار كبير الخطى نحو شواطىء السلام والاطمئنان، وقد تفجّرت فيه طاقات الإبداع، وتعمق الصبر الجميل.

ذلكم أن العراق بلد الأنبياء وموطن الصديقين والشهداء لن يحني هامته إلاّ لله العلي القدير، ولن يتخلّى عن مبادئه وقيمه، وسيواصل جهاده المبارك على طريق الدفاع عن قيم العدل والحق والخير والسلام. لأن ثقته بهذه القيم عظيمة. ولأن إيمانه بالله الواحد الأحد لا يتزعزع (وبشّر الصابرين..) صدق الله العظيم.

ومع أن العراق بحنكة قيادته، وصبر صمود شعبه المجاهد قادر على تفتيت الحصار الظالم إلاّ أن الروح القومية تدعو كل العرب لأن يقفوا موقفاً عادلاً ومنصفاً لتخفيف معاناة شعب العراق بالدعوة إلى رفع الحصار، وتطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن

رقم (٦٨٧) بعد أن أوفى العراق بكل التزاماته التي فرضتها أمريكا من خلال قرارات مجلس الأمن الجائرة.

أصحاب المعـــــــالي..

واذا كنّا قد اجتمعنا في هذا المكان لنبحث قضايانا المدرجة في جدول أعمال اجتماعنا هذا فإن الأمل يحدوني بأن يكلل الوفاق عملنا، وأن نؤمن بعظمة الدور التاريخي الذي لا بد أن تنهض به أمتنا العربية، مؤكداً أن العراق بقيادة السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين (حفظه الله) إيمانا منه بدور العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات بإرادة جماعية قوية كأساس سليم لحماية مصالح الأمة العربية، وتوطيد الأمن والاستقرار فيها، وتنشيط وتجديد آلية العمل القومي - يؤكد حرصه الشديد على تقديم كافة أشكال الدعم، وتبني أفضل صيغ التعاون مع الأشقاء العرب في كافة المجالات، وفي مقدمتها مجالات الحفاظ على الأمن القومي، وإشاعة حالة الاستقرار.. فالوحدة قوة والفرقة ضعف.. فلنوحد جهودنا على طريق الخير مهتدين بقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.) صدق الله العظيم.

أصحاب المعـــــــالي..

ان أمام مؤتمرنا منهاج حافل بالموضوعات المهمة التي تضمنها جدول الأعمال المعروض في دورتنا المباركة هذه تكتسب أهميتها من طبيعة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسود العالم اليوم، ونحن واثقون أن العزيمة والحرص والإيمان كفيلة بأن توصل مؤتمرنا إلى بلوغ غاياته، وتحقيق أهدافه في قرارات بنّاءة، تسهم في تعزيز وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في ربوع بلادنا العربية.

واننا نثمن جهود الأمانة العامة والمركز العربي المبذولة في اعداد الخطط والدراسات مؤكدين حرص العراق على التعاون مع المكتب العربي لشؤون المخدرات لإيقاف زحف هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة، على الرغم من أن العراق لا يعاني منها والحمد لله.

وكذلك التعاون في مختلف المجالات ذات العلاقة بالتكامل والتعاون الأمني العربي لتوطيد الأمن والاستقرار في كافة دولنا العربية، مؤكدين استعداد جمهورية العراق لتنفيذ ما يتخذه المؤتمر من توصيات وقرارات تخدم مسيرة الأمة.

أصحاب المعـــــــالي..

ان هذا الاجتماع المبارك، الذي ينعقد مع مطلع عام جديد، هو فاتحة خير لكي نبدأ معه أملاً متجدداً، ورؤية واثقة، نواجه بهما ما أفرزته أحداث عام مضى، ونقوّم فيه ما مر بنا من تجارب ومواقف، ونهيء أنفسنا لمعطيات العام الجديد، ومنطلقنا في ذلك أن الأمن العربي كل لا يتجزأ، وأن ما يهدد أمن أي بلد عربي هو بالتأكيد يهدد أمن سائر البلدان العربية لذا لا بد من تضافر الجهود من خلال مجلسنا هذا، وسائر الأنشطة العربية، الثنائية والمتعددة، من أجل أن نقف بوجه الجريمة والانحراف، ذلك أن إشاعة جو الأمن والاستقرار يتطلب التصدي للظواهر الإجرامية، وأن أية سياسة جنائية لا يمكن لها النجاح ما لم تكن قائمة على مبدأ التنسيق والتعاون، مما يتطلب تحقيق تكامل أمني عربي مشترك.

ان مكافحة الجريمة بكل أشكالها في المجتمع العربي، تستوجب بالدرجة الأولى تحصين أفراده بالقيم الروحية والأخلاقية والتربوية والتمسك قبل كل شيء بأهداف ومبادىء وقيم العروبة والإسلام لتعصمهم من الانحراف والزلل، وتحول دون تأثرهم بالتيارات الفكرية التخريبية والأنماط السلوكية المنحرفة.

أكرر تحياتي وشكري إلى تونس الشقيقة، رئيساً وحكومة وشعباً، وإلى الأخوة أصحاب المعالي وزراء الداخلية العرب، والى كافة العاملين في الأمانة العامة ومكاتبها المتخصصة، وشعب الاتصال والخبراء والموظفين لما بذلوه من جهود مخلصة في سبيل انعقاد المؤتمر. وبهذه المناسبة أقدم خالص التمنيات إلى الأخ معالي وزير داخلية سلطنة عمان رئيس هذه الدورة متمنيا له كل التوفيق والنجاح. ونسأل الله العلي القدير، أن يكلل أعمالنا بالنجاح، وأن يلهمنا الصواب في كل ما نقول ونفعل، وأن يجمع القلوب على التآخي والتآلف والتآزر والوحدة، ملتزمين بقوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون...) صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــــــــــــه.

كلمة معالي السيد بدر بن سعود بن حارب

وزير الداخليـــــــــة

في سلطنة عمـــان

رئيس الدورة الثالثة عشرة للمجلـــــس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

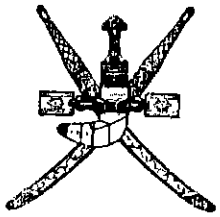

وزارة الداخلية

معالي الأخ محمد جغام وزير الداخلية بالجمهورية التونسية ممثل سيادة رئيس الجمهورية

صاحب السمو الملكي الأخ الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية
بالمملكة العربية السعودية الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب

أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية

معالي الأمين العام

الأخوة أعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يسعدنا ونحن نستهل أعمال إجتماع الدورة الثالثة عشر لمجلسنا هذا والتي أتشرف بترؤسها أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن خالص التقدير داعياً الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لكل مامن شأنه أن يعود بالنفع على أوطاننا ، ونود أن نشيد بما حققه هذا المجلس منذ تأسيسه من إنجازات ساهمت بشكل إيجابي في تعزيز العمل الأمني المشترك .. وها نحن أيها الأخوة نبدأ أعمال الدورة الثالثة عشر لمجلسنا التي تعقد في رحاب تونس الخضراء نتوجه جميعاً بتحية التقدير والإكبار والعرفان لهذا البلد المضياف وشعبه العريق وأن نقدم خالص الشكر والتقدير لفخامة الرئيس زين العابدين بن علي الذي أعطى لمجلسنا هذا كل الرعاية والإهتمام كما عودنا فخامته ذلك دائماً .

أصحاب السمو والمعالي الوزراء .. الحضور الكرام :

إن ملف جدول أعمال هذه الدورة يتضمن العديد من المواضيع الهامة منها مواضيع نستكمل بحثها وتنفيذها وفقاً لما قررناه في دورات سابقة ومنها مواضيع جديدة ذات أهمية كمشروع الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب وكذا مشروع مدونة قواعد السلوك للدول الأعضاء التي أقرتها اللجنة التحضيرية والمعروضة على مجلسكم الموقر وهي جديرة بالإهتمام.

يتبع ٢››

بسم الله الرحمن الرحيم

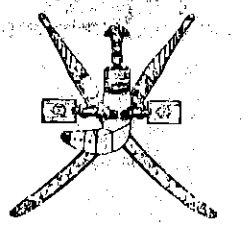

وزارة الداخلية

(٢)

ونحن واثقون بعون الله بأننا سنخرج بنتائج طيبة وموفقة تخدم مسيرة التعاون الأمني بين الدول العربية .

كما أود الإشارة إلى التقرير الذي أعد حول ما تم تنفيذه في الخطة المرحلية الثانية من الإستراتيجية العربية لمكافحة الإستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وإذ نشيد بالجهود المبذولة ، فإننا ندعو الله أن يوفقنا جميعاً في القضاء على هذه الظاهرة التي تهدد مجتمعاتنا .

أيها الأخوة :

لقد طالعنا بإهتمام الإنجازات التي حققتها الأمانة العامة من خلال تقرير معالي الأمين العام عن أعمالها فيما بين الدورتين الثانية عشر والثالثة عشر إلى جانب التقارير الأخرى فالشكر لهم جميعاً على هذا الجهد .

كذا على صعيد الإنجازات العلمية والتدريبية نود الإشادة بما حققه المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب الذي أسهم في الإرتقاء بالعمل الذي يعني وزارات الداخلية في الدول العربية بشكل إيجابي وبنّاء عزز المكانة المرموقة لهذا الصرح العلمي الهام ، ونود في هذا المقام أن نشيد بالجهود التي يبذلها صاحب السمو الملكي الأخ الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة رئيس مجلس إدارة المركز في سبيل الإرتقاء بعمل المركز ودعم أنشطته .. ولا يفوتني أن أشكر معالي الأخ وزير الداخلية بالجمهورية العراقية ، لما قام به خلال فترة رئاسته للدورة الثانية عشر من جهود طيبة ساهمت في إنجاح أعمال تلك الدورة . .

يتبع ٣>>

بسم الله الرحمن الرحيم

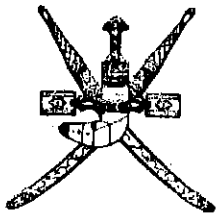

وزارة الداخلية

(٣)

أيها الأخوة :

وفي الختام نتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي الأخ محمد جغام وزير الداخلية بالجمهورية التونسية الشقيقة على ماقوبلنا به من حفاوة وترحيب وعلى ما هيأه وأجهزة وزارة الداخلية من جهد وتنظيم سيكون لهما الأثر الطيب في إنجاح أعمال دورتنا الحالية إن شاء الله ، والشكر موصول أيضاً لمعالي الدكتور أحمد محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب وجميع العاملين بالأمانة العامة على الإعداد والتحضير لعقد هذا الإجتماع وعلى ما تقوم به الأمانة من متابعة متواصلة لتنفيذ قرارات المجلس وتوصياته ، داعين الله أن يوفقنا جميعاً لكل ما فيه الخير لأمتنا العربية وأمنها ورخاءها إنه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة معالي السيد حكم بلعـــــاوي

ممثل دولة فلسطين في مجلس وزراء الداخلية العرب

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـــــس

تونـس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد رئيس المؤتمر

أصحاب السمو والمعالي ، السادة الوزراء

سعادة الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب

أيها السادة :-

نلتقي مجددا في الدورة الثالثة عشر لمجلس وزراء الداخلية العرب على أرض تونس الخضراء ، تونس التحول ، على أرض هذا البلد المضياف ، الذي نكن له جميعا كل حب وتقدير وأمتنان .

ولا يسعني في هذه المناسبة إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير العميق بإسم الشعب الفلسطيني المناضل ، وبإسم الأخ الرئيس ياسر عرفات الى تونس الشقيقة رئيسا وحكومة وشعبا .

كما أغتنم هذه المناسبة لإتوجه أليكم بإسمي وبإسم أعضاء وفد دولة فلسطين بإصدق التحيات وأخلص الأمنيات بإن تكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح والتوفيق من أجل خدمة قضايا أمتنا العربية ، وهو ما نرجوه ونعمل من أجله، فهمنا ومسؤوليتنا هي خدمة الوطن و المواطن.

أجدد لكم أخلص التحيات بإسم وفد دولة فلسطين القادم أليكم من الأرض التي بارك الله حولها ، وقد أخذت تهب عليها نسائم الحرية ، وينجلي عنها ليل الإحتلال الطويل ، حاملا أليكم تحيات الرئيس ياسر عرفات وتحيات أخوتنا في السلطة الوطنية الفلسطينية ، وكل أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر الصامد، وقد شمر عن ساعد الجد لإعادة بناء وطنه ومؤسساته التي دمرها الإحتلال البغيض ، بكل عزم و إصرار ، وكله ثقة وأمل بإنه سينجح في مواجهة ورفع هذه التحديات الجسام بإرادة أبنائه المتعطشين للعمل والبناء و بمساعدة إخوانه من أبناء أمتنا العربية المجيدة المخلصين ، وأصدقائه من محبي العدل والحرية والسلام في العالم أجمع .

أصحاب السمو ، أصحاب المعالي :

بإلقاء نظرة سريعة على السجل الحافل لمجلسنا الموقر هذا ، يتبين لنا ما تم تحقيقه من مكاسب وإنجازات كبرى تعبر عن طموحاتنا وتطلعاتنا المشتركة لتحقيق ما فيه خير أمتنا وأمنها وأمانها .

إن هذه الإنجازات التي يحق لنا أن نفتخر بها ونعتز، وهذا الموقع الممتاز والمتميز لمجلسنا الموقر ، لهي خير حافز لنا لمضاعفة الجهد والمثابرة على دفع مسيرة العمل المشترك ، والسعي المخلص الجاد من أجل تنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة و رأب الصدع ، وصولا الى إعادة بناء التضامن العربي وتفعيل مختلف مؤسسات العمل العربي المشترك ، وهو هدف سام يقضي علينا الواجب و أمانة المسؤلية الملقاة على عاتقنا أن نعمل من أجله بوحي من الضمير والواجب القومي المقدس . هذا الواجب الذي يدعونا للعمل من أجل إنهاء الحصار الجائر المفرض على شعبنا العربي في كل من العراق وليبيا ، واليمن والإمارات إن هذه الإنجازات و المكاسب التي حققها مجلسنا حريةٌ بإن تزيد من عزمنا وأصرارنا على تحقيق المزيد من هذه المكاسب ، ومضاعفتها والسعي الى تجاوز الهفوات وسد أي ثغرات حصلت خلال هذه المسيرة ، لكي نفوت الفرصة على من يتربصون بإمتنا ، ويحاولون إغتنام الفرص لزعزعة الإستقرار والإخلال بإمننا كدول وكمجموعة ، والنيل من قيمنا ومبادئنا ومعتقداتنا .

و لا يخفى عليكم أن أمتنا العربية اليوم تقف على أعتاب مرحلة جديدة هامة نتيجة التحولات التي يشهدها عالمنا المعاصر ، وما تطرحه هذه التحولات من تحديات جسام ، ستكون لنتائجها تأثيرات كبيرة على مستقبل أمتنا ومنطقتنا، بل على مستقبل أجيالا القادمة .

ومن أبرز هذه التحولات والمتغيرات عملية السلام في الشرق الأوسط، التي قطعت حتى الآن شوطا لا يستهان به ، ولا زال أمامها الكثير مما يجب إنجازه والعمل من أجله بكل حرص وروية وتبصر ، وصولا الى تحقيق أهداف

وتطلعات شعوبنا في العدل والسلام والمستقبل الأفضل وصيانة مصالح وحقوق أمتنا .

فعلى المسار الفلسطيني ، ورغم ما أعترضتنا ولا زالت تعترضنا من مصاعب وعقبات ، وما عانينا منه من مناورات ومحاولات للتعطيل والمماطلة ، تمكنا من تحقيق جلاء الإحتلال عن أجزاء هامة من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبسط نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية عليها ، حيث أصبح العلم الفلسطيني يرفرف الآن على أهم المدن في تلك المناطق، وكذلك في قرانا ومخيماتنا، كما أننا نستعد لإجراء أول إنتخابات رئاسية وتشريعية فوق أرض فلسطين المحررة في ٢٠ يناير الحالي، وكل هذه الخطوات الهامة ما هي إلا لبنات أساسية على طريق تحقيق الإستقلال الكامل وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وتحقيق الحقوق المشروعة لشعبنا في التحرر والعودة وتقرير المصير، وضمان مستقبل أبنائنا وأجيالنا القادمة، وتحقيق السلام العادل والشامل في منطقتنا، والذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وعودة جميع الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان الى السيادة العربية.

وإننا ونحن الآن في مرحلة بناء مؤسساتنا الوطنية، وفي مقدمتها أجهزة الأمن الفلسطينية نتطلع الى مجلسنا الموقر لمد يد العون الى مؤسساتنا الفتية من خلال المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الذي يعمل في ظل رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وعبر الدعم الثنائي للإسهام في تأهيل وإعداد كوادرنا الأمنية، مما سيساعد على رفع مستوى أداء أجهزة الأمن والشرطة الفلسطينية لتعزيز الأمن والاستقرار، مما يشكل الدعامة الأساسية لبناء دولتنا الفتية وكافة مؤسساتها الوطنية. خاصة وأن عودة مناضلينا وأبناء شعبنا الى أرض الوطن يتحقق رويداً رويداً.

وسيبقى شعبنا في ذاكرته كل التقدير والعرفان لكل الأشقاء العرب على ما قدموه ويقدمونه له من دعم أخوي مخلص، ولا يسعني الا التنويه بدور تونس العزيزة التي تم الخروج منها الى أرض الوطن المحررة.

أصحاب السمو والمعالي :

إن ما يحفل به جدول أعمال مجلسنا من مواضيع وبنود هامة من خلال تقارير معالي الأمين العام عن أعمال الفترة المنصرمة ما بين الدورتين الحالية والسابقة، وكذلك تقرير صاحب السموالملكي الأمير نايف بن عبد العزيزعن أعمال المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، وكذلك التقرير بشأن ما تحقق من الخطة الأمنية العربية الثامنة ، والخطة العربية للإستعمال غير المشروع للمخدرات وما نفذته الدول الأعضاء من هذه الخطة ، وكذلك الخطة الإعلامية العربية بهذا الشأن ، كلها مواضيع هامة وهامة جدا يرتبط تنفيذها بمستقبل أجيالنا القادمة .

إن الإجتماعات العديدة والمتعددة التي عقدت على مدى العام المنصرم والقرارات التي إتخذت لجديرة بإهتمامنا من أجل تنفيذها لتحقيق الصالح العام لما فيه خير أمتنا ومستقبل أجيالنا .

وفي الختام أكرر لكم التحية ، وأكررالشكر الجزيل لتونس الشقيقة ، وشكري وتقديري لمعالي الأمين العام ، والأخوة في الأمانة العامة لما بذلوه من جهود خيرة ومتواصلة في سبيل خدمة قضايا أمتنا العربية .

كما أخص بالشكر والتقدير صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز الرئيس الفخري لما بذله ويبذله من جهود من أجل دعم هذا المجلس ، والى معالي الأخ محمد جغام وزير الداخلية بالجمهورية التونسية الشقيقة لما يقوم به من جهود مخلصة لإنجاح نشاطات المجلس ، وهو ما يجسد موقف تونس الشقيقة التي يعرفها شعبنا الفلسطيني حق المعرفة والتي تجلت في أسمى صورها بالموقف المبدئي الداعم والمساند التي تقفه الى جانب نضال شعبنا العادل ، وبما بذله ويبذله فخامة الرئيس زين العابدين بن علي من جهود خيرة و مخلصة لإنجاح مسيرة السلام ، وبما تقدمه من دعم ومساندة لمسيرة البناء وإعادة الإعمار في بلادنا فلسطين ، وهي لعمري مواقف تعبر عن الأصالة وعمق الإنتماء القومي .

أصحاب السمو والمعالي ،

أكرر لكم الشكر ، متمنيا لمجلسنا الموقر التوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة معالي السيد سلامة حماد

وزير الداخلية

في المملكة الأردنية الهاشمية

في الدورة الثالثة عشرة للمجلس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الامين وعلى آله وصحبه اجمعين

صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز - الرئيس
الفخري لمجلس وزراء الداخليه العرب
أصحاب المعالي وزراء الداخليه العرب
معالي أمين عام مجلس وزراء الداخليه العرب
أصحاب السعادة اعضاء الوفود

احييكم تحية عربية اخوية اصيله وانقل اليكم تحيات الأردن ملكا" وحكومة وشعبا" واصدق مشاعر السلام والمحبة واطيب التمنيات لكم بالنجاح والتوفيق .

ويسعدني ايها الاخوة ان اتوجه للشقيقة تونس ، تونس العطاء والوفاء ، **ولرئيسها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي** بوافر الشكر وعظيم الامتنان لما يلقاه مجلسنا واجتماعاتنا في تونس الحبيبه من رعاية واهتمام خاص وحرص اكيد على تحقيق الأهداف التي نصبو اليها .

كما اتوجه بالشكر والتقدير الى **معالي اللاء والزميل محمد جغام وزير الداخليه في الجمهورية التونسية** الذي بذل ويبذل جهودا" كبيره من اجل توفير ارضيه طيبه لانجاح مسيرتنا ولما نلقاه من حفاوة وكرم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

ايها الاخوة :

كما ويسعدني ان احيي **صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخليه بالمملكه العربية السعودية** والرئيس الفخري للمجلس على ما بذل من جهد كبير ومتواصل دعما لمسيرة اعمالنا منذ تأسيس المجلس وحتى يومنا هذا .

ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر والتقدير الى معالي امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب وموظفي الامانه على ما يبذلونه من جهد خير مبارك ، والشكر كل الشكر الى تونس الحضارة والتاريخ التي عودتنا على احتضان مجلسكم الكريم في كل عام وما تقدمه تونس الشقيقة من كرم الضيافة وحسن الاستقبال والاهتمام .

ايها الاخوة

اننا اذ نلتقي اليوم في اجتماعنا السنوي الذي يتكرر في كل عام لغايات تحقيق الأمن والأمان لمواطنا العربي انطلاقا" من مسؤوليتنا الجماعية المشتركة في مواجهة الجريمة بكافة اشكالها وصورها بإزالة اسبابها ومعالجة آثارها بجهد ومتابعة جماعية آخذين بالاعتبار ما تم انجازه بجهودكم وتعاونكم مستشرقين حقائق العصر وتطوره لمواجهة التحديات المستجدة بكل ما تمليه من توفر روح الجماعة والمسؤولية الجماعية التي تتطلبها المرحلة التي نعيشها ضمن المجتمع الدولي المعاصر الذي لا يعرف حدود المكان من حيث تحدي الجريمة للحدود الدولية ولا حدود الزمان من حيث تسارع مستجدات الجريمة والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية ، الامر الذي يحتم علينا في لقائنا الخير استطلاع الاحتياجات العربية في اطارها الانساني والامني

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

الواسع لنعمل متعاونين ومتكاتفين من اجل تفعيل وتطوير الاطر المؤسسية التي وفقنا في اجتماعاتنا السابقة في استحداثها وتفعيل المعايير والمفاهيم التي اتفقنا عليها لحماية المجتمعات العربية من الخوف بكافة اسبابه واشكاله لمواجهة كل ما هو طارىء بالوقوف جنبا" لجنب في عالم ليس للضعفاء فيه نصيب ولا للمتغافلين والمتكاسلين فيه مكان .

ومن هنا فإننا مدعوون وبحكم مسؤوليتنا التي نتشرف بحملها بان نقف مجتمعين ومتعاونين في هذا المؤتمر لتحقيق غاياته واهدافه التي تضمنها جدول اعماله لنكون عند حسن ظن قادتنا بنا وأمل مواطننا العربي ، لتحقيق ما يريد ويبغى من أمن وأمان وطمأنينه واستقرار .

ايها الاخوه :

ان حقائق اليوم الذي نعيش ومستجدات الغد الذي نؤمل تطرح أمامنا حقيبة من القضايا من ابرزها :

* ضرورة وضع معايير ومقاييس عربيه لحقوق الانسان وما يتيحه له من ممارسات وحقوق وكثيرا ما ورد النص عليها في الدساتير والقوانين العربيه وهي مشتته بين النصوص وقد اصبحت هذه الحقوق محور نشاط عالمي ودولي يستهدف بلورتها من خلال الهيئات والمنظمات الدوليه وانه لا يجوز ان يترك لهؤلاء الحق في صياغتها بمعزل عن امتنا وبمعزل عن تقاليدنا وحضارتنا وانه لا بد من وضعها في قالب واحد نستطيع من خلاله تجذيرها في اي صياغة دولية قادمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

* انتهاج سياسة امنية عربية مشتركة تساهم في التنمية الاقتصادية وتعزيز البنيان الاقتصادي وابعادها عن شبح التنافس والبحث عن معادلات اقتصادية وامنية تشكل محور هذه العملية .

* العناية بالامن الشامل للامة والوطن والمواطن على حد سواء ووضع التشريعات للقضاء على ظاهرة الارهاب بكافة اشكالها والوانها .

اصحاب السمو والمعالي ، ايها السادة :

ان المملكة الاردنية الهاشمية وبعد ان تجاوزت مرحلة صنع السلام تؤكد على ايمانها بالمرتكزات التاليه :

- اقامة علاقات عربية نقية لمواجهة تحديات مرحلة الجفوة والتباعد .
- التأكيد على قيمة الحياة الحرة الكريمه لكل مواطن وان يتم تحقيقها من خلال التشريعات وفي اطار من الديمقراطيه والعدالة .
- توفير الامن الشامل للوطن والمواطن بما في ذلك الامن الغذائي والاجتماعي والصحي والثقافي .

ويعمل الاردن على تحقيق ذلك من خلال التشريعات التي تحفظ حرية الفرد وتحمي المجتمع من النزوات والافكار الدخيلة عليه .

- ايلاء البنيه الاقتصاديه اهمية خاصة ، وقد عملنا قبل وبعد قمة عمان الاقتصادية على وضع رزمة من التشريعات الاقتصادية التي ستوفر المناخ الأمني المناسب والبيئة الملائمه للاستثمار المحلي والعربي والدولي .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

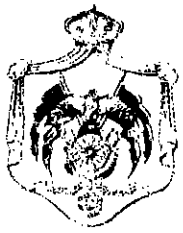

اصحاب السمو والمعالي ، ايها الساده :

ان جدول اعمالنا زاخر بالمواضيع الهامه المطروحه ، ويتطلب منا جميعا الجهد والعمل لانجازه بروح الفريق وبالتعاون الخير .

وختاما ارجو ان اتقدم بالشكر والتقدير لمعالي الاخ رئيس الدورة الثانية عشره للمجلس الذي كان لاداراته وجهوده الفضل بانجاح هذه الدورة ، وارجو الله ان يوفق رئيس الدورة الحالية لتحقيق ما نصبو اليه من خير وآمال .

وادعو الله ان يوفقنا ويسدد خطانا لمزيد من الانجاز المشترك ليتحقق الامن لمواطنينا واوطاننا ، لتبقى شعوبنا وامتنا عزيزه كريمة . والله الموفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سلامه حماد
وزير داخلية المملكة الاردنية الهاشمية

كلمة معالي اللواء حسن محمد الألفـــي

وزير الداخليـــــــــة

في جمهورية مصر العربيـــــــــة

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـــــس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ على الله توكلنا .. ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ..

وأنت خير الفاتحين ﴾

﴿ صدق الله العظيم ﴾

صاحب السمو

الرئيس الفخرى لمجلس وزراء الداخلية العرب

نطالع مناسبة النصف من شعبان..التى وحد فيها الله عز وجل قبلة المسلمين ..لتتجه قلوبهم وأفئدتهم صوب المسجد الحرام ... أمل المسلمين ومبتغاهم ..... وبعد أيام قلائل تستقبل الأمة العربية والإسلامية.. شهر رمضان المبارك الذى تتجه خلاله أفئدة المسلمين وقلوبهم..إلى الله عز وجل طلبا للرحمة والمغفرة .. ونصرة دينه الحنيف .. وحماية أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس.

ولعلى أجدها فرصة مواتية..لأعرب لكم عن أصدق مشاعر الحب .. والتقدير .. والإعتزاز والأخوة ..تجاه صفوة رجال الأمن العربى .. الذين يجتمعون هذه الأيام من أجل تنسيق الجهود .. وتوحيد الهدف نحو أمن قومى عربى شامل ... يسعى إلى تحقيق أمن المواطن العربى .. وحماية الوطن العربى من الأخطار الجسيمة التى باتت تستهدفه .. وتسعى إلى تمزيق وحدته .. والعمل على إضعافه .. واضعة نصب عينيها.. ما تمثله وحدة الصف العربى من قوة للأمة العربية .. وإنطلاقة لشعوب الأمة الإسلامية.

وما من شك فى أن جدول الأعمال .. الذى بذلت الأمانة العامة للمجلس ..جهدا مشكورا فى إعداده وصياغته .. قد جاء حافلا بالأعمال الهامة والموضوعية .. التى ترتبط بالأمن القومى العربى ارتباطا مباشرا ووثيقا .. ذلك الذى أصبح يقتضى أن تصدر توصياتنا وقراراتنا .. على ذات القدر والدرجة .. من وحدة الهدف والموضوعية ... فى مواجهة الأحداث التى تواجه أمتنا الغالية.

الأخوة أصحاب المعالى ...

إن مشكلة المخدرات .. تعد واحدة من أخطر جرائم العصر.. التى تهدد الشعوب والمجتمعات الدولية.. فى أعز ما تملك من رصيد بشرى قادر على تلبية احتياجات التنمية والتقدم - تضرب شبابها .. وتحطم رجالها ونساءها ... وتقضى على أبنائها - الأمر الذى يستلزم تعاونا دوليا بالغ التنسيق والفعالية ... فى مواجهة عصابات قوية وقادرة على اختراق المجتمعات الإنسانية ... بما تملك من أموال طائلة

... وتنظيمات عاتية ... على درجة عالية من التخصص والإجرام.

ولاشك أن مجلسنا الموقر .. قد فطن إلى خطورة هذه الجريمة مبكرا .. فكانت له وقفته المحمودة حيال مواجهتها ... إلا أن الخطر الداهم ..الذى لازالت تمثله هذه الجريمة النكراء ..على شعوب أمتنا العربية الناهضة .. أصبح يستلزم درجات أعلى من الدراسة .. والتنسيق ... والمواجهه.

كما أن الجرائم الإقتصادية بأبعادها الخطيرة ..التى بدأت تخرج عن شكلها التقليدى المعروف .. لترتبط ارتباطا وثيقا بالجرائم المنظمة والجرائم عبر الوطنية ... أصبحت بدورها تشكل ظاهرة بالغة الخطورة .. مما أصبح يتطلب مواجهة شاملة فعالة .. لايقدر عليها سوى أعضاء هذا المجلس الموقر.. بما لهم من قدرة وصلاحية على إدارة دفة العمل الأمنى العربى بكل جرأة .. واقتدار ... بهدف وضع أسس التعاون البناء.. لمواجهة هذه الظواهر الإجرامية .. الدخيلة على مجتمعاتنا العربية .. والتى أفرزتها ظاهرة التمدين .. وحضارة

المبتكرات ..وثورة وسائل الإتصال والإنتقال ... تلك التى جعلت من العالم قرية صغيرة .. وأذابت الحدود الدولية التقليدية التى كنا نعرفها فى الماضى ...

الأخوة الأعزاء أصحاب المعالى ..

إن موضوع الساعة .. الذى يؤرق دول العالم جميعا شرقها وغربها .. شمالها وجنوبها .. هو موضوع الإرهاب .. الذى بات يشكل خطرا داهما على كافة المجتمعات البشرية ... تضعه فى كل حساباتها .. وتقدمه على أولويات مشاكلها ... وحسنا فعل مجلسنا الموقر.. حينما أولاه هذه الدرجة من الأهمية البالغة التى يستحقها.

ولعل المجتمع الدولى .. بعد هذا المسلسل المتوالى من أحداث الإرهاب ... قد أصبح يدرك جيدا .. أن الإرهاب ليس سوى جريمة دولية منظمة ليس لها أدنى علاقة بالأديان .. ولا بالتوجهات السياسية .. ولا بالصرخات التى تطلقها منظمات حقوق الإنسان .. فى كل مكان ... بل إنه

أصبح يمثل أبشع صور الإعتداء على حقوق الإنسان فى حياته ... وأمنه ... وإستقراره.

ومن هذا المنطلق فإن أمتنا العربية ... قبل غيرها ... مطالبة بأن يكون لها الدور الفعال والأصيل ... فى مواجهة هذا الإرهاب الدامى ... الذى أصبح يشكل إساءة بالغة لديننا الإسلامى الحنيف ... بالإضافة إلى مايسببه من إهدار بالغ ... واستنزاف كبير ... لطاقات المجتمع العربى ... وخطواته الراسخة ... التى تهدف إلى إعلاء كلمة العرب ... وصون وحدة المسلمين.

إن أمن الأمة العربية وإستقرارها ... أمانة فى أعناقنا جميعا أمام الخالق جل وعلا ... ثم أمام المواطن العربى .. صاحب المصلحة الأولى فى الأمن والإستقرار على أرضه ... وبين أهله وذويه .. ولسنا بأقل من المجتمعات الدولية المختلفة .. التى بدأت تحركا إيجابيا منسقا ... لوضع مخطط شامل .. يستهدف محاصرة الإرهاب على أراضيها .. وأستئصال

عناصره ... وتحجيم حركته ... حفاظا على أمنها وأمن مواطنيها .

ولعلكم تذكرون معى ... التحذيرات التى أطلقتها مصر أمام حضراتكم .. خلال مؤتمرنا السابق ... من مخاطر مهادنة هذا الارهاب الاسود ... والسكوت على أفعاله الاجراميه ... وما سوف يؤدى اليه ذلك من نكبات .. قد تطول العالم العربى والاسلامى بأسره ... وتقدمت مصر آنذاك بمقترحات محدده فى هذا المؤتمر.. من شأنها أن تكون ورقه عمل .. نبدأ على هديها تحركنا لمواجهة هذة الظاهرة .. مواجهة حاسمة وباترة وفعالة ... ولازالت مصر على موقفها نحو هذه المقترحات ... التى من شأنها أن تخلق آليات فعاله تنبثق عن المجلس ... بهدف ضمان تحقيق قوى الدفع المنشود لإستمرار التنسيق والتعاون .. اللازمين لاحتواء هذا النشاط الإجرامى الخطير .. الذى يهدد حاضرنا ومستقبلنا .

الاخوة الاعزاء ...

ان دموع الحزن ..التى نذرفها بين آونة وأخرى ...هنا .. وهناك على ضحايا صرعتها قوى الارهاب المارقه .. يجب ان تتحول الى مسؤلية بعمق الرساله .. التى نتحملها أمام الله ... فى أن نؤمن المواطن العربى فى يومه وغده .. من هذه الحفنة الخارجة التى باعت دينها ... وأوطانها فى سبيل الشيطان ... وإننا بإذن الله على هذه الأمانة قادرون ... شريطة أن نتجرد عن مجاملاتنا العربية المعهودة ... وأن نواجه صراحة ..كل من يحاول الخروج على وحدة الصف العربى .. فى هذه المواجهه المصيرية الحاسمة ... أيا ماكان موقعه أو مكانه ... فلم يعد هناك سبيل للتراجع أمام المصلحة العربية العليا.

و لم يعد هناك طريق نسلكه إلا تحقيق هذا الهدف العظيم الذى يبتغى وجه الله ... ويهدف تحقيق صالح ديننا الأسلامى السمح الحنيف .

الأخوة الأعزاء ....

دعونى أعود مع حضراتكم بالذاكرة .. إلى الجلسة التى جمعتنا سوياً منذ عامين .. فى الدورة الحادية عشرة .. حيث تقدمت إليكم من خلال كلمتى .. التى سجلتها مضابط الجلسة .. بوصفها إحدى وثائق الأمانة العامه للمجلس.. والتى أنهيتها بدعوة موجهه من قادة مجلسنا هذا .. الذين يمثلون ركيزة الأمن العربى وقادته .. إلى المنظمة الدولية للإمم المتحدة .. لكى تتبنى الدعوة تحت مظلتها .. لعقد إجتماع دولى يحضره كافة وزراء الداخلية .. فى بلدان العالم الأعضاء بالأمم المتحدة .. لكى يتدارسوا و يناقشوا سبل مواجهة الإرهاب ومخاطره .... التى تهدد الحضارة الإنسانية .. والتراث الثقافى .. الذى صنعه الأنسان .. عبر أجيال متعاقبة .. وأن يضعوا الأسس الراسخة لتعاون دولى متكامل ..يستهدف حصار هذه الظاهرة الخطيرة .. على أمن الأنسان فى كل مكان ...

.... ومن منبرنا هذا .. أعود مرة أخرى لكى أتوجه بهذا النداء .. وأكرر مطالبتى للمنظمة الدولية .. بالإستجابة لهذا المقترح .. الذى أصبح مطلباً هاماً .. يمثل توجهات المجتمع الدولى .. وكافة التجمعات الأقليمية على مختلف مواقعها الجغرافية من خريطة العالم .. و لعلكم قد تابعتم المؤتمرات والقرارات .. التى تلاحقت مؤخراً .. و أهمها مؤتمر برشلونة لدول البحر المتوسط .. و قرارات الإتحاد الأوربى ..الذى يضم دول القارة الاوربية مجتمعه .. و قرارات المؤتمر الإسلامى .. بل وقرارات مجلس التعاون الخليجى .. و الجامعة العربية .. التى يمثل مجلسنا الموقر .. إحدى مؤسساتها وركائزها البالغة الأهمية .. ثم أخيرا قرارات و توصيات الدول الصناعية السبع الكبرى .. و التى شاركت فيها روسيا وأسبانيا..حيث إجتمع وزراء داخليتها .. فى نهاية الشهر الماضى فى (أوتاوا) عاصمة كندا .. وأكدوا على أهمية توحيد الرؤيه .. وضرورة إرساء سبل التعاون الكامل .. مع كافة الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لوضع معايير وضوابط .. تقرها كافة المجتمعات

الدولية للقضاء على ظاهرة الإرهاب .... وركزوا على إعلان (أوتاوا) عام ٢٠٠٠ بوصفه موعداً مرتقباً ..لكافة دول العالم للمشاركة فى مؤتمرات حول مكافحة الإرهاب .. كما أكدوا على ضرورة التوسع فى معاهدات تسليم المجرمين و الإرهابين بين بلدان العالم المختلفة ..

ولسنا فى عالمنا العربى الواحد بأقل من غيرنا ..بل إن لدينا الحافز الأقوى الذى يجعل من تجمعنا هذا .. واحداً من التجمعات التى يقدرها المجتمع الدولى و يحترم قراراتها .. وحافزنا هذا هو أعظم الحوافز على الإطلاق ... ألا وهو حماية دين الله الخاتم .. الذى يلزمنا بالدعوه الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ... و يدفعنا إلى نشر التعاليم السمحه للدين الإسلامى الحنيف .. الذى تقوم ركائزه على التراحم و الموده و التكافل..

.. من أجل ذلك فإننى أدعو الجميع .. لكى يتوجهوا بهذه الرسالة الخالصة لوجه الله .. وصالح أمتنا العربية ... من

خلال مجلسنا هذا .. إلى المجتمع الدولى ممثلاً فى منظمته الدولية .... الأمم المتحدة .

ونحن إن فعلنا .. نكـون قـد أدينـا بعضـاً مـن الأمانـة ... حفاظا على دين الله العظيم .. من دعـاوى الإفـك والبهتـان ..التى يروج لها هؤلاء الخوارج من قوى الشر والظلام.

الإخوة الأعزاء أصحاب المعالى ...

لعلها مناسبة طيبة انتهزها والوفد المصـرى المرافـق .. لكـى أتوجه بتحيات الإعزاز والتقدير لجمهورية تونس الشقيقة ... رئيسا وحكومة وشعبا .. لما يقدمونه من مسـاندة دائمـة .. وجهد مخلـص ..يهـدف إلى توفـير كافـة السـبل .. الراميـة إلى نجاح الإجتماعات السنوية لمجلسنا الموقر.

وتحيـة صادقـة .. لـلأخ العزيـز وزيـر داخليـة دولـة تونـس الشقيقة .. الذى يشاركنا إجتماعـات المجلس للمـرة الأولى .. آملين له كل التوفيق والسداد .. فى موقعـة الجديـد مـن أسـرة مجلس وزراء الداخلية العرب.

وتحيتى دوما للأخ والصديق ... صاحب السمو الأمير نايف بن عبد العزيز .. وزير داخلية الشقيقة المملكة العربية السعودية - والرئيس الفخرى لمجلسنا الموقر .. على جهوده المخلصة والدائبة .. والتى لم تتوان عن خدمة هذه المؤسسة العربية العريقة ... ومساندتها نحو تحقيق أهدافها.. فى خدمة الأمة العربية وشعوبها.

وتحية إعزاز وتقدير .. لأسرة الأمانة العامة للمجلس ..على جهودها المخلصة فى سبيل التجهيز .. والإعداد لهذا العمل الصادق الخلاق.

الأخوة الأعزاء

إلى الله العلى القدير ... أتوجه ... بكل الصدق والإخلاص ... سائلا ... أن يكلل لقاءنا بكل النجاح والتوفيق من أجل أمن العرب ... ومن أجل شعوب أمتنا العربية الواحدة ... حفظها الله من كل سوء ومكروه ...

وسدد على طريق الحق والصواب خطانا .. أنه نعم المولى ... ونعم النصير.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

*****

كلمة معالي الدكتور محمد حربـــــه

وزير الداخلية في الجمهورية العربية السورية

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـس

تونـس : ٤/١/١٩٩٦م

سمو الأخ الأمير نايف بن عبدالعزيـــــــز

معالي السيد رئيس الـــــــــدورة

أصحاب السمو والمعالي السادة الـــــــوزراء

أيها الســـــــــادة

السلام عليكم ورحمة اللـــــــــه

أستهل حديثي إليكم بتحية التقدير لكم.. بالاعتزاز في المشاركة معكم بهذه الدورة لمجلسكم الكريم.. الاعتزاز بجهودكم.. بحرصكم على نجاح هذا المجلس.. بعملكم الدؤوب لصون أمن وطنكم العربي الكبير الذي تنتمي إليه أقطارنا العربية كلها.

فلقاؤنا هذا محطة حوار تتسم بدعم العمل.. برص الصفوف.. بلمّ الشمل.. بوحدة الرؤية فيما بيننا.

بذلتم الجهود، وأفلحتم في الغالب بالنجاح، واكتسبتم ثقة الشعب، فبات مجلسكم موضع الثناء عليه من كتّاب عرب بارزين.. أشادوا بانجازاته ونجاحاته المستمرة، في واحد من أهم ميادين العمل العربي المشترك.

لم يقل هؤلاء ما قالوه، الا لما أكدتموه في مؤتمركم الأول سنة ١٩٧٧، من أن الأمة العربية كيان واحد.. والأمن مسؤولية واحدة.. وان أي خلل في مكان ما يؤدي بالتأكيد الى خلل في أماكن أخرى. ولكم كنتم على حق في اقراركم لهذه الحقائق.

أجل لم يقل هؤلاء ما قالوه، الا لهذا الذي أكدتموه، ولما بذلتموه من جهد لوضع القول موضع الفعل والعمل والتنفيذ، وبالفعل فقد

استمرت مسيرة الأمن، فظهرت الاستراتيجيات .. تطورت الأساليب.. أقصيت الخلافات.. ساد الوفاق، الصدق والصراحة.. وكل من عايش هذا المجلس فترة طويلة يذكر ويدرك ما أقول.

وللحق فقد أسهم الجميع بنصيبهم من الجهد لتحقيق البريق الذي أصبح يتميز به هذا المجلس. وكان لسمو الأخ الأمير نايف بن عبدالعزيز، الذي نحترمه.. نحبه النصيب الأكبر والفضل الأكبر في عقلنة هذا المجلس، واعادته دائماً الى ما يهمه، الى ما يهم الأمن والأمان.

ان نجاح مسيرتنا الأمنية يبرز أهمية التضامن العربي، والتلاقي، والتوجه الواحد والارادة الجماعية، والارتقاء فوق الخلافات التي تطغى في مجالس عربية أخرى، والتصدي للمخاطر، والشجاعة في قول كلمة الحق حيال ما نراه في وطننا العربي وفي العالم من حولنا.

واليوم علينا أن نقول، وان نقرن القول بالعمل.. وان نعمل كل ما يجب علينا عمله، وما يمكننا أن نعمله، ذلك أن التقييم الموضوعي لأعمالنا يظهر لنا أن التطبيق العملي مازال بحاجة الى اهتمام أكبر، للارتقاء به الى مستوى ما تم تحقيقه. ويأتي في مقدمة ذلك ضرورة مسارعة دولنا الى التصديق على ما تم التوصل اليه حتى الآن من اتفاقيات، تعبيرا عن التزامنا بما نقرّه، وبالتأكيد فإننا قادرون على ذلك فما زالت نسبة الاجابة على الاستبيانات مثلاً ٧٠ بالمئة فقط، وما زال عدد الدول المنضمّة الى الاتفاقية العربية للتعاون

القضائي ثماني دول، وتلك المنضمّة الى الاتفاقية العربية لمكافحة المخدرات سبع دول فقط.

أصحاب السمو والمعالـــي

أيها الســـــــــادة

أمام مجلسكم أمران يوقف عندهمـــا:

الأمر الأول: هو اشتمال جدول الاعمال على مشاريع لثلاث استراتيجيات هامة تطرح في دورة واحدة. فإذا ما قورن ذلك باعتماد استراتيجيتين فقط خلال السنوات السابقة، دل بوضوح على حيوية متجددة للمجلس- ترافقت مع حيوية أمينه العام الشاب المتابع، وسيكون من شأن هذه الحيوية بالتأكيد- التسريع في تحقيق التكامل الامني بين أقطارنا.

الأمر الثاني يتعلق بمشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب، ومشروع مدونة قواعد سلوك الدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب.

ان هذين المشروعين ينطويان على أهمية خاصة ومتميزة، تتجلى في أنهما يأتيان في وقت يواجه فيه الوطن العربي والعالم الاسلامي تحديات تستهدف الاسلام، بما يملكه من حضارة وثقافة وقيم، وما يدعو اليه من أخوة وعدالة ومساواة.. كما يشكلان رداً بليغاً على من حاولوا تشويه صورة الإسلام والإساءة للعرب والمسلمين، من خلال الصاق تهمة الإرهاب زيفاً بهم.

ان اعتماد مجلسنا مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب يحقق سبقاً له على الصعيد العربي، وربما العالمي، يعلن من خلاله ادانته للإرهاب، وعزمه على مكافحته بكل الوسائل واستعداده للتعاون مع المجتمع الدولي بغية القضاء على آفة الإرهاب، لأن الإرهاب عمل مدان.. عمل اجرامي.. عمل ضد العروبة والإسلام.. عمل ضد انسانية الإنسان.. هذه هي صفات الإرهاب بكل أشكاله ومضامينه.

الإرهابيون الذين يرتكبون الأعمال الإرهابية مرتزقة مجرمون.. أعمى الله بصرهم وبصيرتهم.. انهم يعملون ضد أوطانهم.

أما من يقاتلون ضد الاحتلال لتحرير أراضيهم فهم مجاهدون. ولا أظن ان اثنين منا يختلفان على ذلك.

ان من يريد أن يحرر أرضه فذلك حق له، وشرف له. ولكن ما مبرر عمل هؤلاء الذين يقومون بأعمال إرهابية في بلادهم. وضد أبناء وطنهم الآمنين المطمئنين..؟.. لذلك، ومن مصلحتنا جميعاً.. أيها الأخوة- أن نميز بين هذا وذاك.. أن نميز بين الإرهابي المجرم والمجاهد الوطني.

أيها الســـــــــادة

حق علينا الشكر، والتقدير، والاعتزاز، لتونس الشقيقة.. لسيادة رئيسها زين العابدين بن علي.. لحكومتها.. لشعبها العريق، ابن الحضارة والحفاوة والى وزير داخليتها، الذي تشرفنا بالتعرف اليه، والذي سيكون بالتأكيد خير خلف لخير سلف، وما يبذله من جهود

يفرض علينا أن نعترف له بالجميل.. الجميل، وليس هو ذاك الذي يتردد كلمة تقتضيها متطلبات اللياقة، بل الجميل كلمة تحمل في عمقها معاني الاعراب عن شكر لجهود تبذل من أجل راحة زملائه المشاركين في هذه الدورة.

والشكر أيضاً لهؤلاء الذين يدأبون حثيثاً ويجهدون، وغالباً ما يبقون مغمورين كوادر الأمانة العامة، والمكاتب المتخصصة، وكوادر شعب الاتصال، وكوادر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الذي نهنئ رئيسه الجديد بعمله الجديد.

وفقنا الله جميعاً، ووفق زميلنا المحترم رئيس دورتنا هذه، الأخ بدر بن حارب لإنجاح هذه الدورة. واننا على ثقة بأنها لن تكون الا كذلك.

والسلام عليكـــــــــــــم.

كلمة معالي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة

وزير الداخليـــة

في دولة البحريـــــــن

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـــــس

تونـس : ١٩٩٦/١/٤م

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب

أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية

معالي الأمين العام للمجلس

الأخوة أعضاء الوفود

انه لمن دواعي الاعتزاز والسرور أن نلتقي سوياً على أرض تونس الشقيقة ، لنشارك معا في الدورة الثالثة عشر لمجلس وزراء الداخلية العرب ، وانه وبهذه المناسبة يطيب لي أن أتقدم اليكم - أيها الأخوة - بتحية تقدير على جهودكم الموفقة ، وحرصكم المستمر ، على انجاح مسيرة العمل الأمني العربي المشترك ، كما وأني أشيد بما حققتموه من انجازات طيبة ، خلال الدورات السابقة لمجلسكم الموقر ، ولقد أكدت هذه الانجازات ، على ضرورة مواصلة تطوير التعاون العربي الجماعي ، في كافة مجالات العمل الأمني ، وذلك من أجل خير واستقرار الدول العربية ، وتوفير المزيد من الرخاء والازدهار للمواطنين .

الأخوة الكرام ،

ان المستجدات الراهنة التي يعيشها المجتمع الدولي بصفة عامة ، والمنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة ، تتطلب وبصورة أكبر فاعلية ، اتخاذ كل ما من شأنه تدعيم وتقوية مفهوم الأمن القومي العربي - فالأمن القومي العربي يشكل عمقا استراتيجياً وامتداداً طبيعياً لأمن كل دولة عربية وهو وحدة لا تتجزأ ... ومن هذا المنطلق ، كان من الاهمية بمكان التأكيد على ضرورة زيادة فاعلية التضامن ، لمواجهة اية تحديات يواجهها العالم العربي ، وبات من الضروري كذلك ، مساندة المساعي الحميدة لاحتواء الخلافات ، والعمل على تضافر كل الجهود العربية ، لصياغة رؤية موحدة لمستقبل الأمن العربي ، تقوم على احترام الشئون الداخلية لكل دولة ، ومراعاة الشرعية والالتزام بكافة المواثيق والقرارات الدولية . ولاشك أن التضامن العربي على هذا النحو ، سوف يكون له تأثيراته الايجابية والهامة على الأمن الجماعي للدول العربية ، كما أنه سوف يقوى ويدعم من فعاليات التعاون الأمني فيما بينها ، خاصة وأن المسيرة السلمية في منطقة الشرق الأوسط تشهد تحركاً ايجابياً وهذا التحول الهام في حد ذاته يتطلب أن تكون نظرتنا المستقبلية للأمن العربي الجماعي ، تقوم على أساس وحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة بين الدول العربية .

وعلى الصعيد الأمني ، فلقد شهد العالم والمنطقة العربية في الآونة الأخيرة ، تزايداً ملحوظاً في الجرائم المنظمة والمستجدة واحداث العنف ، كما شهد تطوراً كبيراً وتصعيداً حاداً في العمليات الاجرامية الارهابية ، التى باتت تهدد أمن الانسان ومكتسباته الحضارية ، وأصبحت تشكل عائقاً لخطط التنمية ومسيرة التقدم والنهضة التى تتطلع اليها جميع الشعوب على مستوى دول العالم ، ونود في هذه المناسبة أن نجدد من خلال مجلسكم الموقر ، ادانتنا الكاملة واستنكارنا التام ، للحوادث الارهابية التى استهدفت المساس بأمن واستقرار الدول الشقيقة والصديقة ، ومساندتنا الكاملة ، لكافة الاجراءات والخطوات التى تتخذ في الاطارين العربي والدولي ، للتصدي للعنف والارهاب واقتلاع جذوره ، ولقد كان لمجلسكم الموقر نظرته الثاقبة تجاه هذه الظاهرة الخطرة ، حيث كانت موضع اهتمام كبير في اعمال دوراتكم السابقة ، واستكمالاً لهذه الجهود الايجابية فإن جدول اعمالنا في هذه الدورة يتضمن موضوعين يتعلقان بهذه الظواهر وهما مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ومشروع مدونة سلوك للدول الاعضاء لمكافحة الارهاب .

واننا نود أن نوضح في هذا الخصوص ، أن جرائم العنف والارهاب أصبحت الآن تعتمد وبشكل رئيسي على التخطيط والتنظيم والتمويل الخارجي ، وفي أحيان كثيرة تكون مرتبطة بعناصر متطرفة في الخارج أو مدعومة من جهات خارجية مغرضة ، اضافة الى ما نشاهده حالياً من ظاهرة انتشار الحملات الاعلامية الخارجية ، التى توجه الى بعض الدول العربية ، والتى دأبت على نشر الاكاذيب ، وتشويه الحقائق لتضليل الرأى العام ، واثارة الاضطرابات ، وتشجيع أعمال العنف والارهاب بهدف النيل من أمن واستقرار هذه الدول ، وعلى هذا فإن مفهوم الأمن القومي العربي في المرحلة المستقبلية وفي ظل هذه التحديات الجديدة ، يدعونا الى المزيد من تطوير اساليب التعاون ووسائل التنسيق الأمني ، واتخاذ المزيد من الاجراءات والترتيبات الايجابية الكفيلة باحتواء مظاهر التطرف ، ومحاربة جرائم العنف ، ومحاصرة الارهاب ، ووضع الخطط والبرامج المشتركة للقضاء على هذه الظواهر ، والمخططات الهدّامة ، كما يدعونا الى مضاعفة الاجراءات الوقائية ، ووسائل مكافحة الجرائم اياً كان نوعها ، وتعزيز الاتصالات ، والعمل على مزيد من التبادل السريع للمعلومات والخبرات .

أصحاب السمو والمعالي ،

ان التحليل المتعمق للموضوعات المدرجة على جدول أعمال الدورة الثالثة عشرة بما تضمنته من اجراءات وتوصيات هامة لكافة المؤتمرات والاجتماعات التى عقدتها أجهزة الأمن العربية خلال عام ١٩٩٥ ، لتظهر الرغبة الأكيدة وانعقاد العزم على تطوير الجهود الجماعية المشتركة للتصدى لكافة التحديات الأمنية الجديدة والظواهر الضارة والجريمة بصفة عامة ، كما تكشف الاصرار الكامل بضرورة التحديث والتطوير وتوظيف التقدم التقني والعلمي لخدمة الرسالة النبيلة لأجهزة الأمن العربية.

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بالجهود المشكورة لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الشقيقة ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، وأن أسجل بكل التقدير ما حققه المركز من نتائج جيدة وانجازات طيبة في مجال تطوير العلوم الشرطية ، واعداد وتدريب الكوادر الأمنية بما ينعكس بالايجاب على مستوى الاداء الأمني في كافة مجالات وتخصصات العمل الشرطي .

كما يطيب لي أن أعرب عن خالص الشكر والامتنان لمعالي الأمين العام للمجلس والأمين العام المساعد ومديري المكاتب المتخصصة واعضاء وخبراء وموظفي الأمانة العامة على ما بذلوه من جهد كبير على مدار العام سواء في مجال متابعة تنفيذ قراراتنا أو في مجال تحديث العمل بالامانة العامة وأجهزتها الأدارية .

وفي ختام كلمتي اسمحوا لي أن أتقدم بأسمي وبأسمكم جيمعاً بخالص الامتنان والتقدير الى الجمهورية التونسية الشقيقة رئيساً وحكومةً وشعباً ، والى معالي وزير الداخلية لما نلقاه من كريم الرعاية وعظيم الحفاوة والاستقبال الودود ومشاعر الأخوة الصادقة.

بارك الله جهودنا الجماعية وسدد خطانا المخلصة لما فيه الأمن والخير والصالح لأوطاننا ومواطنينا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كلمة معالي السيد محمد محمود الحجازي

أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام

في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

في الدورة الثالثة عشرة للمجلس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم ..

قال تعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا)) .
صدق الله العظيم

صاحب السمو ..الأمير نايف بن عبد العزيز ..
الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.
أصحاب المعالى وزراء الداخلية .
معالى الأمين العـــــام للمجلس .
السادة .. أعضـــــاء الوفـــود .

الســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

* يشـــرفنـي وأعضاء الوفد العربي الليبي أن ألتقيكم على أرض تونس السابع من نوفمبر لنسهم معاً في تعزيز مسيرة الأمن القومي العربي عبر حضورنا لاجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب .

ويســـرني أن أنقل إليكم تحيات شعبكم العربي في الجماهيرية العظمى الذي يقف صامداً بكل الفخر والاعتزاز في مواجهة التصعيد المتعمد الذي تمارسه

الدول الغربية الاستعمارية ضد خيارات الشعب العربي الليبي الذي يؤكد شموخ هذه الأمة وعزة أبناءها ، ويؤسس مرتكزات ثابتة للحرية وحقوق الانسان ..

كما يسعدني أن أقدر عالياً جهود الأخوة الأشقاء في تونس صانعة التحول على كرم الضيافة وحسن الاستقبال وتوفير كل أسباب النجاح والتوفيق لأعمال مجلسنا مثمناً دور واهتمام فخامة الرئيس زين العابدين بن علي ، لرعايته لدورات هذا المجلس ومقدراً الجهود التي يبذلها الأخ/ محمد جغام .. وزير الدولة وزير الداخلية .. في سبيل تحقيق طموحات وتطلعات شعبنا العربي الواحد .

كما أحي سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الرئيس الفخري للمجلس على دعمه لمسيرة أعمال المجلس ومساندته لنتائج اجتماعاته .

وأتوجه باسمكم جميعاً بخالص التقدير لمعالي الأمين العام والأخوة أعضاء الأمانة العامة والمكاتب المتخصصة ، والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب على مايقدمونه من جهود وبرامج طموحة تعكس تطلعاتنا المشتركة وآمالنا الواعدة بتحقيق أمن عربي موحد .

أيها الأخوة ..

إن إنتظام دورات مجلسنا .. وحضورنا الفاعل لأعماله .. وحرصنا المستمر على تنفيذ مانتوصل إليه من قرارات ونتائج .. يؤكد كل ذلك على إننا نسير في الطريق الصحيح .. ونعمل بكل الثقة حتى تتحول هذه الأماني والتطلعات إلى واقع عملي يلمسه المواطن عبر مختلف الساحات في الوطن الكبير .. ويؤكد بأننا نستشعر حجم الأعباء التي نتولاها تجسيداً لأماني أبناء شعبنا العربي في بناء القوة المادية والمعنوية ، وتنفيذاً لتطلعات قادتنا الذين يؤكدون العزم على حتمية إنتصار العمل العربي المشترك ، والمضي قدماً في مواجهة واقع التجزئة ومحاولات الإحتواء ، وهي مظاهر تعكس حالة العجز والتبعية التي تشكل أولى مستهدفات عدونا المشترك.

أيها الأخوة ..

نؤكد دائماً بأن عالم اليوم يشهد تقلات وتطورات سياسية وإقتصادية .. ومستجدات وتحولات معاصرة أفرزت قيماً ثقافية متغيرة .. وأرست مضامين ومعطيات بديلة إعتمدت خططاً وأنماطاً جديدة .. ينبغي لنا أن نحرص على متابعتها ورصد دلالاتها حتى لاتكون أمتنا العربية أداة لهذا التوجه ووسيلة لهذا التغير المشبوه .. لأننا أمة بما تحوزه من زخم بشري هائل .. ومقدرات مادية

واقتصادية ورصيد متعاظم من القيم والمبادىء الروحية والمعنوية العالية .. قادرة على كسب رهان المستقبل والأخذ بأسباب القوة التي تصنع الفعل وتنتصر على واقع التبعية وتبني صروحاً شامخة لأجيالنا المتلاحقة ..

أيها الأخوة ..

إن الموضوعات المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة تشكل في مجملها اهتمامنا المشترك بمجالات البحث والدراسة لقضايا الأمن العربي والتتبع العملي والمسئول لمساراته عبر مختلف المجالات ، وقد عكف الخبراء والفنيون على مناقشتها وتوصلوا إلى العديد من النتائج و التوصيات .. كما فرغت اللجنة التحضيرية من إعداد التصور الموحد لقراراتنا ، وهو أمر يدعونا إلى تقدير الجهود التي بذلها الخبراء وتثمين المتابعات التي أولتها الأمانة العامة للمجلس لكل تلك الاجتماعات والمؤتمرات .. كما يحفزنا لبذل المزيد من الجهد في سبيل تطبيقها وتوفير كافة السبل والامكانيات التي تحولها إلى واقع عملي يعزز قدرة أجهزة الأمن العربية على متابعة حالة الجريمة ورصدها وتحقيق الأمان للوطن والأمن للمواطن .. حتى يجد المناخ الملائم لبناء التنمية في جو مفعم بالاستقرار والاطمئنان .

أيهـا الأخـوة ..

طـرح الوفد العربي الليبي ضمن جدول أعمال هذه الدورة موضوع مشكلة المخلفات المادية للحروب وسبل معالجتها ، وأرفق هذا المقترح بمذكرة إيضاحية نشكر إستجابتكم على طرح هذا المقترح ضمن جدول الأعمال كما نشكر بإسمكم الأمانة العامة على إدراجها للمقترح والمذكرة الايضاحية ضمن وثائق هذه الدورة ..

إن غاية وفد بلادى من إضافة هذا البند إلى جدول أعمالكم يمكن إدراكها إذا ماتصورتم ذلك الواقع المؤلم نتيجة الكم الهائل من حقول الألغام المنتشرة على مساحات شاسعة من أراضى الجماهيرية العظمى .. وهى لازالت تفتك بالأبرياء من أبناء الوطن وتعيق مسيرته التنموية .. ولكم أن تدركوا حجم الأخطار ومقدار الخسائر التى طالت القطاع الزراعى وتعمير الأراضى ومجال الاسكان والمواصلات وشق الطرق وصناعة النفط .. وأربكت مختلف أوجه الحياة .. ناهيك عن الخسائر البشرية والمادية والثروات الحيوانية ، وهو موضح بالوقائع والأرقام التى تضمنتها الورقة المرفقة بالمذكرة الايضاحية .

أيهـا الأخـوة ..

نتطلع إلى تبنيكم لهذه المشكلة لدى المحافل الدولية وإعتبارها من الجرائم المستمرة .. التى لازالت تلحق

الضـرر بالإنسـان والأرض والحيـوان .. وتحفـيز الهيئـات والمؤسسـات والمنظمـات الإقليميـة والدوليـة لتقديـم وسـائل الدعم والإمكانيات الفنية الحديثة اللازمـة لعمليـات الكشـف والإزالة لآثار تلك المخلفات ، كما نؤكد على أهمية إحداث تعاون عربى فى هذا المجال وتنسيق المواقف التى تندد بهذا النوع من جرائم السلوك للدول التى لم تستجب حتى الآن لتسليم خرائط حقول الألغام وإدانة مواقفها التى تشكل مساساً بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية .

أيهـا الأخـوة ..

لايزال شعبكم العربى فى ليبيا يعانى من تبعات الحصار الظالم الذى يستهدف الإضرار بمقومات التنمية وبرامج التحول والمساس بمقدراتنا وتوجهاتنا فى صنع التقدم وبناء المستقبل السعيد لأبناء الوطن الكبير حتى تنتصر رايات الحرية وتتحقق الوحدة العربية الشاملة .. خيارنا الدائم ودورنا الأكيد .. وتنبعث القيم الإنسانية الرائعة فى عالم يسوده الخير والسلام وتتعاظم فيه قيم الحرية والديمقراطية ، ولامكان فيه لشبح الجريمة بصورها وتصنيفاتها العنيفة والمنظمة والعابرة للحدود ، ولامجال لمظاهر التطرف والإرهاب الذى تمارسه الدول والمنظمات لفرض هيمنتها بمختلف الوسائل والأساليب .. ناهيك عن ترويج المخدرات والمؤثرات العقلية وأنماط السلوك المنحرف الذى يتنافى

وأحكام ديننا الإسلامي الحنيف باعث القيم النبيلة والمبادىء الرائعة .

أيها الأخوة ..

لكل تلك الإعتبارات لازلنا نعاني من تأثيرات القرار الغربي الظالم بفرض الحصار ، غير أن إرادة شعبنا ستتجاوز هذه الأزمة الطارئة بفعل مساندتكم وتأييدكم وإصداركم لقرارات الشجب والإدانة لمواقف الظلم والعدوان الذي يتعرض له شعبكم العربي في ليبيا .

أيها الأخوة ..

نؤكد دائماً بأن زمن الفعل يدعونا إلى إقرار توصيات مسئولة تحمي مقومات أمننا العربي المشترك وتجسد أماني وطموحات قادتنا ، و تحقق تطلعات جماهيرنا مصداقاً لقوله تعالى ...

((وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون))

صدق الله العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

كلمة معالي العميد الركن بكري حسن صالح

مستشار السيد رئيس الجمهورية

ووزير الداخلية في جمهورية السودان

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـــس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه اجمعين

- صاحبَ السموّ الملكي الرئيس الفخري

لمجلسِ وزراء الداخلية العرب

- معالي السيد رئيسَ الدورة

- اصحابَ السموِّ والمعالي - وزراءَ الداخليةِ العرب

- معالي الأمين العام

- الاخوةُ الحضور الكرام :

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ،،

أَتشرَّفُ بمخاطبة جمعكِم الكريم،معبّرًا عن سعادتي بتجدّدِ لقائكم مواصلةً لمسيرةِ التّضامنِ العربيّ،ووصلاً بينَ أبناءِ الأمةِ العربيةِ تأكيدًا واستمرارًا للرّغبةِ الصّادقةِ المخلصةِ لوجهِ اللهِ في إذكاءِ روح التضامنِ الأمنيِ العربي، وإعلاء قيمِ العملِ العربيّ المشترك، وتجديدًا للالتزامِ بغاياتِ هَذا العملِ ومراميه،وتعزيزاً للمسيرةِ العربيةِ القاصدةِ لمكافحةِ الجريمةِ،وإقرارِ الأمنِ والسلامِ والسكينةِ،ونشرِ الطّمأنينهِ في ربوعِ وطنِنا العربيّ، وبلدانهِ تحقيقاً لتطلّعاتِ شعوبِنا العربيّةِ في الحياةِ الحرّةِ الكريمةِ الآمنة .

- أَصحابَ السموّ والمعالي

إنَّ جهدَكمَ الدَّؤوبَ لِتَدْعِيْمِ الأَمنِ العَرَبيّ مَكانُ فَخْرِنَا وَاعتِزَازِنا ٠٠ وَإنَّ الخُطَوَاتِ الوَطِيْدَةَ الّتي قَطَعتْهَا مَسِيْرَةُ التّعاوُنِ الأَمنيّ العربيّ ماكانَ لَهَا أَنْ تصلَ إلىٰ هذه الدَّرجةِ مِنَ الجدّيّةِ والثّباتِ لَوْلَا هذهِ المؤتمراتُ واللّقاءاتُ الّتي وَفَّرَتْ قاعِدَةً صُلْبَةً للتّنسيقِ والتّعاونِ الفعّالِ بَيْنَ أَجْهِزَةِ الأَمْنِ العربيَّةِ ،مِمَّا كَانَ لَهُ الأَثَرُ الفعّالُ في خِدْمَةِ قَضَايا الأَمنِ القوميّ العربي ٠

تعلمونَ أَصْحَابَ السموّ والمعالي ٠٠ أَنَّ الأَمْنَ القوميَّ العربيَّ في إطارِ مَفْهُوْمِهِ الشّاملِ يُمَثّلُ هَدَفاً عَزِيْزاً ، وَحَرَكَةً مُنْسَجِمَةً الخُطُوات تَشْمَلُ المجالاتِ السّياسيّةَ والاقتصاديّةَ والاجتماعيَّة - وَهٰذا المفْهُومُ الشّاملُ أَمرٌضروريٌ بالنّظَرلِعَالَمٍ يَتَحَرَّكُ مِنْ حَوْلِنَا في كُلّ الاتّجاهات،وَنَحْنُ نتلامَسُ مَعَهُ وِفاقاً وَاختلافاً - فالعالمُ في ظِلّ النّظامِ العالميّ الجديدِ يُعطي اهتِماماً وَأَهميَّةً للتكتّلات الإقليميّة المتكاملَة وَالمؤثّرةِ أَكثَرَ مِمَّا يُعطي لِدَوْلَةٍ مُنْفَرِدَة - وَيَنْبَغِي أَلَّا تَغِيْبَ هٰذهِ الحقيقةُ عَنْ أَذْهانِنَا ، وَهٰذا الواقعُ يُحَتِمُ عَلَيْنَا التَّضامنَ،وتحقيقَ الوحدةِ العربيّةِ طَلَباً لِلبَقَاءِ في المقامِ الأَولِ،وَلِتَحْقِيْقِ العزّةِ والرَّفاهيةِ وكلّ الطّموحَاتِ المشْرُوْعَةِ لِأُمّتِنَا العَرَبيَّةِ

- الأُخوةُ أصحابَ السموّ والمعالي

إنَّ التّحدّيَ الماثلَ أَمَامَنَا اليومَ هُوَ بُعْدُ الواقع العربيّ القائم عَنِ النَّمُوْذَجِ المأمولِ، وَقَدْ وَظَّفَتْ قُوَىٰ البَغْيِ مِنْ أَعْدَاءِ الأُمّةِ العربيَّةِ هذا الواقعَ لِخِدْمَةِ أَهدافِهَا، وَمَطَامِعِها في النَّيْلِ مِنَ الأُمّةِ العربيَّة .. وَسَعَتْ لِتَطْوِيْقِ وحصارِ شعوبِه. وَالفَتِّ مِنْ عَضُدِ الأُمّةِ بشتّىٰ الوَسَائِلِ، بِمَا في ذٰلِكَ إِشْعَالُ الْحُرُوْبِ باستِخْدَامِ كافّةِ الجِهَاتِ المعادِيَةِ لِلأُمّةِ العَرَبيَّةِ - ومايتعرّضُ لَهُ السودانُ من حَرْبٍ تُشَارِكُ فِيْهَا عِدَّةُ دول - تَنَاْصِرُهَا قُوَىٰ البَغْيِ العالميّةُ خيرُ دليل . وإِنَّنَا في السودان نُوْرِدُ ذَلكَ مِنْ بابِ إِشراكِكُمْ في الهمِّ العربيّ، وإِنَّنَا عَقَدْنَا العزْمَ عَلَىٰ الذَّوْدِ عَنْ شَرَفِ العُرُوْبَةِ وَالإِسْلامِ مَهْمَا كَلَّفَنَا ذٰلِكَ مُتَأَسِّيْنَ في ذٰلِكِ سِيْرَةَ وَجِهَادَ سَلَفِنَا الصَّالِح .

-الأُخوةُ أَصْحَابَ السُّمُوّ وَالمَعَالي

وَنَحْنُ نَسْتَقْبِلُ عَامًا جَدِيْدًا، وَدَوْرَةً جَدِيْدَةً في عمرِ مَجْلِسِنا الموقّر .. نَتَطَلَّعُ إِلىٰ تَكْرِيْسِ الجهد لِتَلبيةِ الاحتياجاتِ الأَمنيّةِ العربيّةِ المُلِحَّة - وَإِنَّ جَدْوَلَ أَعْمَالِ الدَّوْرَةِ حَافِلٌ بِهٰذِهِ الاحتياجات - وعلي رَأْسِهَا أمرُ مُكَافَحَةِ المُخَدِّرَاتِ الَّذِي يَسْتَأْثِرُ بأَغلَبِ البنودِ، باعتبارِه

المهدّدَ الرّئيسيّ في الوَقْتِ الحَالِي، والهاجسَ الأَمنيّ الأولَ لِمُجْتَمَعَاتِنَا.

وَمِنْ أَهَمّ الموضُوْعَاتِ المُضَمَّنَة في جدولِ الأَعمالِ مَشْرُوْعُ مُدَوَّنة سلوكِ الدولِ الأَعْضَاء، وإنَّنَا هُنَا نُؤَكِّد علىٰ موقفنا المبدئيّ مِنْ نَبْذِ الإِرْهَابِ وَالعُنْفِ بِكَافَّةِ صُوَرِهِ - وَنَدْعُو إِلَىٰ الأَخْذ بمعيارٍ أَوْسَعَ في تعريفِ الإرهابِ، لِيَشْمَلَ أَنْشِطَةَ الجَمَاْعَاْتِ المتمرّدَةِ والانفصاليّة - وإنَّنا نُبَارِكُ اتّخاذَ موقفٍ عربيّ موحَّدٍ تجاهَهُ وِفْقاً للرُّؤْيَا المُقَدَّمَةِ منَ اللَّجْنَةِ الخُمَاْسِيَّةِ المُكَلَّفَةِ مِنْ قِبَلِ مَجْلِسِكُمُ الموقّر، كَمَا نبارِكُ حَصِيْلَةَ المؤتمراتِ واللِّقَاْءَاْتِ القطاعيّةِ الّتي نَظَّمَتْهَا الأُمَانَةُ خِلَالَ عام ١٩٩٥م، والّتي يَجِبُ الاهتمَامُ بِها وتنفيذُهَا كثمرةِ جهدٍ عربيٍّ خَالِصٍ.

الأُخوةُ أَصحابَ السّموّ والمعالي :

المجهوداتُ القيّمةُ الّتي ظلّت تُبذلُهَا الأُمانةُ العامّةُ لمجلسِكُمُ الموقّر في إثراءِ العَمَلِ الأمنيّ المشترك، وفي مَتَابَعَةِ تنفيذِ قَرَاراتِ مَجْلِسِكُمِ الموقّرِ، محلُّ إِشَادَتِنَا وَتقديرِنا - وَإِنَّ مالمسْنَاهُ مِنْ حُسْنِ إِعدادٍ لِهٰذا اللِّقاءِ شَاْهِدٌ علىٰ ذلك - فالشّكرُ للأخ الدكتور أحمد بن محمد السالم الأمينِ العامّ، والشّكرُ والتّقديرُ للجمهوريةِ

التُونُسيّةِ الشقيقةِ بقيادةِ فَخَامَةِ الرّئيسِ زينِ العابدينَ بنِ عليّ، وللأخِ محمّد جغَام وزيرِ الدَّاخليّةِ على حُسْنِ الاستِقْبَال، وَكَرَمِ الضِّيَافَة، وَالجُهْدِ الدَّؤُوْبِ في الإعدادِ لِهٰذا المؤْتمَر، ونسألُ اللّهَ أَنْ يكلّلَ جَهْدَنَا بالنَّجَاحِ وَالتَّوْفِيْق، وأنْ يبلغَنَا المقاصد.

والسّلامُ عليكمْ ورحمةُ اللهِ،

كلمة دولة نائب رئيس مجلس الوزراء

وزير الداخلية في الجمهورية اللبنانية

المهندس السيد ميشال المـــــر

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـــس

تونس : ١٩٩٦/١/٤م

صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيـــــــز

الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العـــرب

معالي السيد بدر بن سعود بن حارب رئيس الدورة،

أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب،

معالي الأمين العـــــــام،

أيها الســـــادة :

يسعدني ان استهل كلمتي بتوجيه الشكر الجزيل الى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لرعايته اجتماعات مجلسنا، وإلى تونس المعطاء لاحتضانها هذا المؤتمر، وتأمينها مستلزمات نجاحه، وإلى معالي الأخ محمد جغام وزير الداخلية، لاهتمامه بتوفير كل التسهيلات التي تجعل اقامتنا في هذا البلد الطيب المضياف اقامةً بين أهل وأحباب. كما لا يسعني إلاّ ان أشكر رئيس المؤتمر السابق على حسن إدارته للجلسات متمنياً للرئيس الحالي كل توفيق ونجاح، وأشكر أيضاً معالي الأمين العام والعاملين معه في الأمانة العامة على جهودهم في التحضير لهذا المؤتمر وغيره من الاجتماعات العربية.

الأخوة وزراء الداخليـــة :

كلما انعقد اجتماع عربي ازدادت صلابة الوشائج والصلات التي تربط أواصر الأمة العربية فكيف إذا كان هذا الاجتماع للمسؤولين عن أمن المواطن العربي وسلامته.

وانني أشعر باعتزاز لمشاركتي للمرة الثانية في اجتماعات مجلسكم الكريم بعدما خبرت مدى جدية مناقشاتكم، ومدى تحسسكم بالمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقكم.

أصحاب السمو والمعالـــــي

ظاهرتان خطيرتان استأثرتا منذ زمن باهتمام وافر في اجتماعات هذا المجلس ولا تزالان تحتلان الحيز الأهم في جدول الأعمال وهما الإرهاب والمخدرات.

بالنسبة الى الموضوع الأول، ان تضمين جدول أعمال مجلسكم الموقر موضوعي : الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب ومدونة قواعد سلوك الدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب، يظهر مدى اهتمامكم بهذا الموضوع الذي يشغل بال المسؤولين في العالم أجمع. ولبنان كان ولا يزال ضد جرائم الإرهاب على أنواعها، لكنه يميز بين نضال الشعوب في سبيل تحرير أراضيها من الاحتلال الأجنبي التي هي بعرفنا أعمال بطولة وفداء كما هو حال المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وبين الأعمال الإرهابية التي تهدف الى زعزعة الأمن والاستقرار.

ولا جدال في أن استمرار اسرائيل في احتلالها جزءآ من جنوب لبناننا الغالي، وغاراتها اليومية بالقنابل العنقودية والمسمارية، والقاءها الدمى المفخخة لاصطياد الأطفال، واستمرارها في اعتقال مواطنين لبنانيين، يشكل الإرهاب الحقيقي، فضلاً عن انه خرق فاضح لشرعة حقوق الانسان.

سيادة الرئيس / أيها الســـــادة

ان لبنان، كان ولا يزال البلد الصغير المحب للسلام، ولقد دخلنا المفاوضات السلمية على أساس تطبيق القرارات الدولية وبالاخص منها القرار رقم /٤٢٥/ القاضي بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة، بلا قيد ولا شرط. وقد دخلنا المفاوضات متضامنين مع بقية الدول العربية، لكن اسرائيل، وقعت اتفاقيات سلام منفردة مع بعض الدول العربية في حين تستمر المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري وفي يقيننا ان تلازم هذين المسارين ضروري وأساسي لمصلحة بلدينا والأمة العربية جمعاء إذ لا يكون السلام كاملاً بل ولا سلام البتة إلاّ عندما يكون سلاماً شاملاً، عادلاً، حقيقياً ومنصفاً.

أما الظاهرة الأخرى التي تحظى باهتمامكم منذ زمن طويل فهي موضوع المخدرات، حيث كنا قد ابلغناكم السنة الماضية اننا توصلنا الى القضاء على زراعة وانتاج وتصنيع المخدرات باعتراف المنظمات الدولية المتخصصة. ونؤكد اليوم ان لبنان خلا منها والى غير رجعة وكل ذلك بفضل جهود قوانا الأمنية بالتنسيق مع القوات العربية السورية الشقيقة. وما الحملة التي تستهدفنا من بعض الجهات، إلاّ حملة مغرضة ذات اهداف سياسية ترمي للإساءة الى سمعة لبنان الذي نجح في استعادة استقراره الأمني والسياسي بسرعة كبيرة، كما نجح في اجتثاث هذه الآفة التي تعاني منها دول عديدة .

أيها الســـــــادة

مع تطور العلم والمجتمعات، تطورت الجريمة المنظمة وتنوعت وتوسع مداها، فنشأت أنواع جديدة من الجرائم لم تكن معروفة من قبل، مما يستدعي تعاوناً عربياً ودولياً لمكافحة هذه الجريمة المنظمة عبر تعزيز سبل ووسائل الاتصال والتنسيق بين أجهزة الأمن والشرطة.

إن اجتماعاتنا أيها السادة، تشكل تأكيداً لقناعاتنا الراسخة، بضرورة تكريس وتعزيز مسيرتنا الامنية المشتركة، بما يكفل ضمان الأمن لكل فرد في دولنا العربية، ومكافحة كل قوى الشر والاجرام التي تستهدف زعزعة أمننا واستقرارنا.

ولبنان الذي طالما كان السند الحقيقي والفعال لكل عمل عربي مشترك يصب في خدمة الصالح العام، سيبقى دائماً وفياً لإلتزاماته ومبادئه، وقيمه، وتقاليده العريقة في خدمة الإنسان وأمنه واستقراره.

وشكـــــراً.

كلمة معالي العقيد الركن حسين محمد عرب

وزير الداخلية في الجمهورية اليمنيـــة

في الدورة الثالثة عشرة للمجلـــس

تونـس : ١٩٩٦/١/٤م

الجمهورية اليمنية
وزارة الداخلية
مكتب الوزير

• بسم الله الرحمن الرحيم •

الرقم ــــــــــ
التاريخ / / ١٤هـ
الموافق / / ١٩م
المرفقات ــــــــــ
الموضوع ــــــــــ

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ، الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

معالي الأخ/رئيس الدورة الثالثة عشـــرة.

الأخوة أصحاب السمو والمعالي وز راء الداخلية العرب.

معالي الأخ/الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.

السادةُ الحضـــــــور.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــه.

إنَّها لفرصةً طيّبةً أن نلتقيَ في هذا الاجتماع لمجلسنا الموقّر، والذي من خلاله نتطلّعُ إلى إرساءِ قواعد الأمن والاستقرار لأمتنا العربيـة.

وبهذهِ المناسبةِ يطيبُ لي أنْ أتقدّمَ بخالصِ الشكرِ والتقديرِ لفخامةِ الرئيسِ زين العابدين بن علي، علىٰ رعايته اجتماعاتنا ولما يقدّمُهُ من دعمٍ ورعايةٍ لهذا المجلسِ وأخصُّ بالشكرِ أيضاً الشعبَ التونسيَّ الشقيق على كرم الضيافة.

أصحاب السمو والمعالـــــي :

نلتقي اليومَ في الدورةِ الثالثةَ عشرةَ لمجلسنا الموقّر لنواصلَ مسيرتَنا الخيّرة علىٰ طريقِ تحقيقِ الأمنِ والاستقـــــرار.

وإنَّه لممّا يبعثُ على الاعتزازِ أنّ اجتماعاتِنا السنوية تحقّق في كلّ دورة نجاحاتٍ جديدةً في مجالِ الأمنِ ومكافحة الجريمة، ولقد وجدت أغلب القرارات التي اتخذها المجلس طريقها إلىٰ التنفيذ، وإنَّ مجلسَنا يعتبر مثالاً يقتدىٰ به في إطار العمل العربي المشترك، إلاَّ أنَّ مسؤوليتنا تتعاظم تجاه التحديات التي تفرضها علينا الحياةُ المعاصرةُ بكلِّ تعقيداتها وتطور أساليـــــب

الجريمة المنظّمة التي تتجاوز حدود الدول...ويأتي الإرهاب في مقدّمةِ تلك الجرائم التي تؤرّقُ الدول والأفراد على حدٍّ سواء، وتروّعنا بمآسٍ لا حصرَ لها، فهي تحصد الأرواح، وتدمّر الإمكانيات، وتهدّدُ وسائل النقل والمواصلات. وفي هذا الصّدد نؤكّدُ موقفَ الجمهوريةِ اليمنيةِ الذي يقف ضدَّ الإرهاب بكلّ أشكاله، ونعبّرُ عن ارتياحنا إلىٰ ما انتهت إليه اللجنةُ المكلّفةُ بإعادة صياغة مشروع مدوّنةِ قواعد سلوك للدول الأعضاء لمكافحةِ الإرهاب في مجلسِ وزراءِ الداخلية العرب، وإنَّ القضاءَ على تلك الجرائم لن يتأتّىٰ إلاّ منْ خلالِ المزيد من التعاون والتنسيق الشامل.

أصحاب السمو والمعالـــــــي :

إنَّ تحقيقَ الأمن والاستقرار لشعوبنا يظلّ هو الهم الأكبر، ومحور نشاطنا في هذا المجلس، خصوصاً ونحنُ في ظلِّ نظامٍ عالمي جديد يقوم على التكتّلات، ولَنْ نتمكّنَ من تحقيق ذلك الهدف إلاَّ بمزيد من العمل الجماعي المنسّق. لأن هناك أخطاراً تهدّدنا، وتعمل علىٰ زعزعةِ الأمنِ العربي، ومن تلك الأخطار العدوان الأرتيري علىٰ جزيرة حنيش الكبرى اليمنيـــة.

إنَّ هذا العدوان لا يستهدف الجمهورية اليمنية فحسب، بل يستهدف كل الدول العربية بما يشكله من تهديد لأمن وسلامة الملاحة في البحر الأحمر.

إنَّ الجمهورية اليمنية لم تكن تتوقّع الاعتداء من قِبَل أرتيريا، لما يربطها من علاقة صداقة حميمة بالشعب الأرتيري، وذلك لما قدّمته بلادنـا مـن الدعـــم

والمساندة للشعب الأرتيري في كفاحه من أجل الاستقلال، ولأنّ الجزر اليمنية في البحر الأحمر ظلّت تحت السيادة اليمنية، ولم ينازعها فيها أحد لأحقيّتها التاريخية والقانونية. وحرصاً منها على أمن المنطقة، وعلى علاقات حسن الجوار فضّلت مبدأ الحوار السلمي لمعالجة الموقف، ولتفويت فرصة إشعال نار الحرب في المنطقة.

وفي هذا الصدد لا يسعنا إلاّ أن نجدّد الشكر والتقدير للدول الشقيقة التي دعمت موقف بلادنا في الصراع القائم حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وفي ختام كلمتي أتوجّه بالشكر والتقدير للأمانة العامة وأجهزتها المتخصّصة وكافة العاملين فيها، وعلى رأسهم معالي الدكتور أحمد محمد السالم أمين عام المجلس على ما يبذله من جهود مخلصة لتحقيق الأهداف العامة للمجلس، وتطوير أسلوب الأداء فيه.

كما أتوجّه بالشكر والتقدير والثناء لمعالي الأستاذ محمد جغام وزير الداخلية في بلدنا الثاني تونس على ما يقدّمه لمجلس وزراء الداخلية العرب من دعم وتسهيلات، والتي تسهم في إنجاح اللقاء السنوي.

أتمنّى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــــــه.

مرفق ١٢

برقية الشكر الموجهة

من أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب

الـــــه

سيادة الرئيس زين العابدين بن علـــي

رئيس الجمهورية التونسيـــــة

الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٦/١/٥م

« برقيـــــة »

سيادة الرئيس زين العابدين بن علي حفظه اللـه

رئيس الجمهورية التونسيـــة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يتشرف وزراء الداخلية العرب، وهم يختتمون اعمال دورتهم الثالثة عشرة، المنعقدة في تونس العاصمة، خلال يومي ٤ و ٥ يناير/ كانون الثاني لعام ١٩٩٦م، ان يرفعوا الى مقامكم الكريم، اسمى آيات الامتنان والعرفان والتقدير، على ما حظوا به على ارض تونس الخير والعطاء، من حسن الرعاية، وكرم الضيافة، وبالغ الحفاوة. كما انهم يغتنمون هذه المناسبة السعيدة، للاعراب عن عظيم اكبارهم واعتزازهم، بما حققته تونس الغالية في عهد التحول والتغيير، من منجزات حيوية ومكاسب كبيرة، شملت كافة المجالات والميادين.

دمتم سيادة الرئيس لأمتكم راعياً، وللعمل العربي المشترك نصيراً، متمنين لجهودكم الخيّرة كل التوفيق والسداد، لما فيه امن ورخاء الشعب التونسي العربي الاصيل، وخير وتقدم شعوبنا العربية جمعاء.

حفظكم الله وسدد على طريق الحق خطاكم.

بدر بن سعود بن حارب

رئيس الدورة الثالثة عشرة

لمجلس وزراء الداخلية العرب

شارع الطاهر بن عمار- المنزه ٩ب - (ص.ب ٧٠/المنار ٢) - ٢٠٩٤ تونس

هاتف: ٢٢٠٨٨٩-٣٣٠٨٨٩/فاكسيلي: ٨٨٩٤٥٥-٨٨٩٥٤٤/تلكس: ١٤٨٨٧ MOUDAA TN